العدد ١٠١ - أكتوبر ٢٠٢٤

مجمع نيقية المسكوني الأول ٣٢٥م

مصر الخلوة - السنة الحادية عشر - العدد ١٠١ - أكتوبر ٢٠٢٤م

"لولا أثناسيوس لصار العالم كله أريوسيا"

ME Sat HD

قناة مارمرقس القبطية الأرثوذكسية

ST MARK'S COPTIC ORTHODOX CHANNEL

الذكرى الـ 51 لانتصارات أكتوبر المجيدة

The Coptic Orthodox Cultural Center

المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

ذكرى نصر أكتوبر

١٩٧٣

المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وقناة "ME Sat"

رئيسًا ومديرين وعاملين

يهنئان

فخامة الرئيس

عبد الفتاح السيسي

القائد الأعلى للقوات المسلحة

وسيادة الفريق أول

عبد المجيد صقر

القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي

والقوات المسلحة المصرية

والشعب المصري العظيم

بمناسبة الذكرى ال 51

لانتصارات أكتوبر المجيد

في هذا العدد

+ قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل رئيس ألمانيا الاتحادية ٣٤
+ لقاء ممثلي الكنائس الأرثوذكسية حول العالم بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي ٣٦
+ حفل تسليم جائزة المركز للتفوق في الرياضيات - جائزة أ. مجدي فهيم لعام ٢٠٢٤م ٣٩
+ انطلاق أولى ندوات صالون المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ٥١
+ نيافة أنبا إرميا يشهد ندوة الفتوى وبناء الإنسان ضمن مبادرة بداية ٥٤

اقرأ لهؤلاء

نيافة
أنبا إرميا

نيافة
أنبا باخوميوس

نيافة
أنبا موسى

القس
باظلي موريس

القس
موسى تامر

أ. دكتور
أشرف إسكندر

دياكون
زكريا عبد السيد

أغنسطس
جوزيف سعد

مجلة شهرية
ثقافية - اجتماعية - متنوعة

يَصدرها
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:
دياكون / زكريا عبد السيد
الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:
هاني مرجان

كتابة وتنسيق:
أغنسطس / جوزيف سعد

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،
أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org
مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية،وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،
آسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

"العقل المصري"

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

مـقـالات

نحتفل هذه الأيام بذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة التي أظهرت أمام العالم أبطال "جيش مِصر" الذين لا يهابون موتًا، وخلدت أنشودة الحب الذي طالما ملأ قلب كل مِصريّ تجاه بلده "مِصر".

تلك الحرب التي قالت فيها مجلة نيويورك الأمريكية يوم ١٩٧٣/١٠/١١م: "حرب أكتوبر" كانت الوحيدة بين أربع حروب بين "العرب" و "إسرائيل" التي تفوَّق فيها المِصريون على الإسرائيليين، كان عبور "قناة السويس" جريئًا وعبقريًا: بإذابة السواتر الرملية الدفاعية العملاقة بخراطيم المياه العالية الضغط، وبإقامة الجسور العائمة، وبعبور (جنود) "الكوماندوز" القناة في زوارق مطاطية مكشوفة. نعم، لقد أظهرت تلك الحرب عبقرية تخطت فكر العالم وتوقعاته، حين تمكن الجيش المِصريّ من تحقيق واحدة من أصعب المعادلات في تاريخ الحروب، فها هو "خط بارليف" المنيع الذي لا يُقهر يتحدى العقول المِصرية : فكيف يمكن تخطي الساتر الترابي الذي يبدأ من قناة السويس حتى عمق ١٢ كيلومترًا داخل شبه جزيرة "سيناء" على امتداد الضفة الشرقية بطول المواجهة للقناة، ويرتفع ٢٠-٢٢ مترًا، بانحدار ٤٥ درجة، ويحتوي على ٢٠ نقطة حصينة بكل منها ١٥ جنديًا، ومصاطب ثابتة للدبابات للقصف حالات الطوارئ، وقاعدته أنابيب تصب في "قناة السويس" لإشعال سطحها بـ "النابالم" فور حدوث أي محاولة مِصرية لعبورها، مع٢٢ موقعًا دفاعيًا و٢٦ نقطة حصينة تتكون من عدة طوابق تحت الأرض يمكنها تحمل القصف الجويّ وضرب المدفعية الثقيلة؟!!!

وقد أعلنت إسرائيل مرارًا وتكرارًا أنه يستحيل عبور "خط بارليف" الذي تعُده أقوى من خط ماچينو Ligne Maginot الذي بناه الفرنسيون بعد الحرب العالمية الأولى، وأنه لا سبيل إلا موتكل من يحاول عبوره!!! كذلك ذكر خبراء عسكريونغربيون أنه خط لا يدمَّر إلا بقنبلة ذرية!!! وكانت المعادلة الصعبة كيفية تحطيمه وعبور القناة في أقل وقت ممكن وبأقل الخسائر المادية والبشرية!!! إذ كان يُعوِز فتح ثغرات في الساتر الترابيّ ١٢-١٥ ساعة، بخسائر بشرية قد تصل إلى ٢٠ ألف شهيد؟! ولم يقدِّ محلاً لتلك المعادلة في العالم بأسره إلا العقل المِصريّ بعبقريته وعزيمته وجُرأته: فها هو اللواء "باقي زكي يوسف" - رحمه الله

يطرح فكرته الفذة لهدم الساتر الترابيّ: مدفعًا مائيًّا يعمل بالمياه المضغوطة لإزالة أيّ عائق رمليّ أو ترابيّ، في زمن قصير، دون تكاليف باهظة أو خسائر بشرية!!! وقد كانت لتفتح الطريق إلى النصر.

وهٰكذا شهِد السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣م سقوط خط الوهم الإسرائيليّ في غضون ساعات معدودات!!! وعبر القناة ما يزيد على ٣٠ ألف جنديّ مِصريّ في ٣ ساعات فقط !!! وفُتحت عدة ثغرات في الساتر الترابيّ بمضخات المياه لكي تمهد لعبور المُجنزرات، وقالت وكالة United Press إن تخلي "إسرائيل" عن "خط بارليف" الحصين على الضفة الشرقية لـ "قناة السويس" يُعتبر أسوأ نكسة عسكرية أصيبت بها في تاريخها"، كما ذكرت مجلة "دير اشبيجل Der Spiegel الألمانية: "إن اجتياح المِصريين "خط بارليف" جعل الأمة العربية بكاملها تنفض عن نفسها آثار المهانة التي تحملت آلامها منذ ١٩٦٧م".

ولم يتوقف العطاء المِصريّ عند حد التفكير، بل تخطى إلى بذل النفس، ففي كتاب "التقصير" الذي ألفه سبعة من كبار الصحفيين الإسرائيليين ذكروا عن المقاتل المِصريّ بسالته: "لقد قاتل المِصريون بمشاهد انتحارية، خرجوا نحونا من مسافات أمتار قليلة، وسددوا مدافعهم الخفيفة المضادة للدبابات على دباباتنا، ولم يخشَوا شيئًا!! كانوا يتدحرجون بعد كل قذيفة بين العجلات فعلاً، ويستترون تحت شجيرات علي جانب الطريق، ويعمرون مدافعهم بطلقات جديدة!!! وعلى الرغم من إصابة عدد كبير من جنود "الكوماندز" المِصريين فإن زملاءهم لم يهرُبوا، بل استمروا في خوض معركة تعطيلية، معركة انتحارية ضد الدبابات، كما لو أنهم صمموا على دفع حياتهم ثمنًا لمنع الدبابات من المرور!!! واضطُر جنود المدرعات إلى خوض معركة معهم، وهم يطلقون النار من رشاشاتهم من فوق الدبابات. وحقيقةً، لم يحدث لنا من قبل، في أيّ الحروب التي نشِبت مع المِصريين، مواجهة جنود على هذا النسق من البسالة والصمود".

أهنئكم جميعًا بالذكرى الحادية والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة، وكل عام وجميع المِصريين بخير، داعين الله أن يبارك بلادنا الحبيبة "مِصر"، ويحفظ أبطالها وشعبها الأبيّ، ويصون ربوعها من كل شر.

خطورة اللاطائفية

نيافة أنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

الكنيسة تواجه الآن أمرًا خطيرًا جدًا هو بدعة اللاطائفية أنها طائفة جديدة تحمل خداعًا كبيرًا جدًا يخدع فيه أبنائنا البسطاء وليس هذا القول نوع من التحامل أو الكراهية أو التعصب بل نحن نتحدث عن الواقع أن بدعة اللاطائفية هي نوع من الثعالب الصغار التي يكمن أن تفسد الكرم.

وما هى خطورة اللاطائفية؟

١- ترك العقائد الإيمانية الهامة جدًا فى إيماننا الأرثوذكسي مثل: الإيمان بالفداء والثالوث والمعمودية والأسرار، ومعنى اللاطائفية هو ترك هذة العقائد واهمال الحديث عنها مثل من يقوم بالدعاية لأحد المنتجات بحيث نرى الاعلان عنها في كل مكان ودون أن ندرى نترك المنتج الآخر الذي أهملنا الحديث عنه فالطفل الذي يذهب إلى مكان لا طائفى لا يرى فية شورية ولا قربان ولا أيقونة ولا كاهن كيف يرتبط بالأرثوذكسية؟.

٢- من بين الخطورة اللاطائفية الاهمال في التراث المسلم لنا من الاباء القديسين وتراث أقوال الاباء وتفسيراتهم وتراث الكنيسة وخصوصًا القرون الخمس الاولى ولا شك أن اللاطائفية تنسي أولادنا التراث الذي تسلمناه.

٣- الأرثوذكسية تزرع فينا الإنتماء بينما اللاطائفية تقود إلى عدم الانتماء الكنسي حيث يصير الإنسان بلا هوية لأن اللاطائفية معناها ذوبان الكل فالكنيسة الأرثوذكسية هي الكنيسة الأم وهي الكنيسة الوطنية بينما الإرساليات الأجنبية حضرت إلى مصر في ظروف خاصة في القرن ١٩، ومن الامور المهمة أن ينتمي أولادنا إلى التراث القبطي الأرثوذكسي ولولا دماء الشهداء ولولا جهاد مدرسة الإسكندرية من أجل الإيمان ما كنا مسيحيين.

٤- فكر اللاطائفية هو خداع البسطاء من المسيحيين بإدعاء أننا كلنا واحد فى المسيح وأن هذه الجمعيات اللاطائفية مثل (جمعية خلاص النفوس) تدعى أنها ترعى النفوس من جميع الطوائف بدلاً من هلاك هذه النفوس كما أن خداع هذه النفوس يأتى أيضًا من نشر إحصاءات مبالغ فيها عن أعداد غير حقيقة لا تمثل

الواقع ارتدوا عن الإيمان المسيحي ولذا فإن الجمعيات اللاطائفية تقوم بالعمل الرعوي بدلاً من هلاك هذه النفوس.

٥- من خطورة اللاطائفية أنها تجعل الانسان يعرج بين الفرقتين لأن كثير من أبنائنا يحضرون إلى الكنيسة ويذهبون إلى تلك الجمعيات أيضًا أو الأماكن البروتستانتية لسماع عظة مشبعة. إن المبدأ الإنجيلي واضح وهو أن الإنسان يعرج بين الفرقتين واللاطائفية هو نوع من التعريج بين الفرقتين فالإنسان يحضر الكنيسة ويتعلم الصلاة بالاجبية والتشفع بالقديسين ثم يذهب إلى الجماعات البروتستانتية ويصلي بالطريقة الخمسينية.

٦- اللاطائفية تنسينا الاهتمام بالفكر اللاهوتي فيدخل إلينا الكثير من الهرطقات التي تُنسينا الإيمان المسيحى وما هو الحال لو دخلت اللاطائفية فى وقت أريوس؟ وهل يمكن أن يخلص الأريوسيين أو شهود يهوه أو السبتيين؟ وهل يمكن أن نقول: كلنا واحد فى المسيح ونرفض الحديث عن يسوع المسيح الفادي والمخلص؟ ولم يوجد أثناسيوس لسادت الاريوسية وكيف لا نتحدث عن جهاد أثناسيوس ضد الأريوسية؟.

٧- اللاطائفية تعتمد على العواطف والعواطف تتغير من وقت إلى أخر ومن مؤثر إلى مؤثر.. بينما العقيدة لا تتغير المكان والزمان والظروف و لذلك يجب أن يبنى السلوك على العقيدة التي لا تتغير.

٨- اللاطائفية تدخل مسميات كثيرة بدعوى التمسك بحقوق الانسان والأساس هو منطق بشرى وليس أساس لاهوتي وذلك مثل موضوع كهنوت المرأة الذى يعتمد على حقوق الإنسان وليس على أساس الفكر اللاهوتي حيث لم تكن العذراء لها كهنوت.

٩- اللاطائفية تفتت المجتمعات المسيحية وتفقدها وحدة الإيمان ووحدة العقيدة وتتجاهل الكثير من نصوص الكتاب المقدس(الخاصة بالتناول والمعمودية والأسرار). إن ربنا يسوع يتعامل بحزم وقوة مع من يرفض نصوص الكتاب (من لا يتناول من جسده و دمه فليس له حياة، ومن لا يعتمد من الماء والروح لا يدخل ملكوت السموات).

وإذا ما نحن أردنا أن ننقذ أولادنا من خداع اللاطائفية فنحن أمام ثلاث محاور:

١- العظة المؤثرة

يجب إدخال العظة في كل قداس، وأن تكون العظة مُعدة اعدادًا جيدًا وأن تكون مشبعة ومفيدة ومؤثرة، لأن كثير من أبنائنا يذهبون إلى طوائف بدعوى سماع عظة مُشبعة، ولذلك يجب أن تشمل العظة البعد اللاهوتي والبعد الروحي والبعد التأثيري خلال الإطار الأرثوذكسي ولنا مثال وقدوة فى ذلك عظات المتنيح مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

٢- الترنيمة المؤثرة

الترانيم حلوة ومشبعة ومريحة للإنسان، وتسد احتياجات الإنسان وتعبر عن المشاعر الداخلية ولذلك يجب أن نعطى اهتمامًا للترانيم المؤثرة في الاجتماعات الروحية وفى المؤتمرات وفى اللقاءات الروحية وأن تكون الترنيمة أرثوذكسية بمعنى أنها تحوى ما تؤمن به الأرثوذكسية.

٣- الرعاية المؤثرة

كثير من أبنائنا تركوا الكنيسة بسبب ضعف الرعاية أو إنعدامها ولذلك يجب أن تكون الرعاية مؤثرة سواء في أبعادها الثلاث (الرعاية الروحية والرعاية الاجتماعية والرعاية المادية) أو في شمولها لكل أحد وفي كل الأعمار وفي كل مكان وكل شارع وكل حارة وكل قرية ولا شك أن الرعاية المؤثرة تبحث عن الخروف الضال وتسترده وتهتم بكل أحد لتخلصه ولذلك الحاجة ماسة إلى التركيز الرعوي الشديد جدًا.

وفى النهاية نقول أن البنيان الروحى والفضائل المسيحية لابد أن تبنى على أساس العقيدة، ومعروف أن الكائس الأرثوذكسية التي تأسست على أساس العقيدة هي الكائس التي ثبتت ودامت بعكس الطوائف التى تحررت من العقيدة.

والكنيسة مملوءة بالطاقات والمواهب التي يجب أن نستغلها لنذهب ونكرز ونرعى ونخدم كل نفس في كل مكان ولكن يجب تقديم الأسرار والخدمات الكنسية بطريقة تاثيرية في إطار الطابع الأرثوذكسي.

وها هي وصية الإنجيل لنا لمواجهة خطر اللاطائفية التي تجاهلت الكثير من نصوص الكتاب المقدس:

+ "وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ" (٢تي ٣: ١٤).
+ "يَا تِيمُوثَاوُسُ، احْفَظِ الْوَدِيعَةَ، مُعْرِضًا عَنِ الْكَلاَمِ الْبَاطِلِ الدَّنِسِ، وَمُخَالَفَاتِ الْعِلْمِ الْكَاذِبِ الاِسْمِ" (١تي ٦: ٢٠).
+ "كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللهُ. وَمَنْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الآبُ وَالابْنُ جَمِيعًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ، وَلاَ يَجِيءُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلاَ تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلاَ تَقُولُوا لَهُ سَلاَمٌ" (٢يو ٩- ١٠).

"افرَحُوا.. اكْمَلُوا.. تَعَزَّوْا" (٢كو ١٣:١١)

نيافة أنبا موسى
الأسقف العام للشباب

أولاً: افْرَحُـــوا

فالفرح علامة المسيحيين، ومن قديم الزمان قال داود النبي: "لأنهم يسكنون جَميعًا بفرح فيكِ" (مز ٨٧ الأجبية).

- والرب نفسه قال لتلاميذه: "سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ" (يو ١٦:٢٢).
- إن رؤية الرب تشيع الفرح في جنبات النفس "فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ" (يو ٢٠:٢٠).
- فكم بالحري سكنى الرب في داخل القلب!! سيكون الفرح ميراثًا، ويكون القلب ملكوتًا!!
- "هَا مَلَكُوتُ اللهِ دَاخِلَكُمْ" (لو ١٧:٢١).
- معروف أن الفرح هو ثمرة من ثمار الروح القدس "افْرَحُوا.. اكْمَلُوا.. تَعَزَّوْا" (٢كو ١٣:١١).
- ومعروف أن الفرح هو سمة الإنسان المسيحي بسبب ارتباطه الوثيق بالرب يسوع الذي قال: "سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ" (يو ١٦:٢٢).

لكن ما هى سمات الفرح المسيحى؟

هو أسمى من "اللذة" (Pleasure): فاللذة مرتبطة، بالحسيات، سواء لذة الجسد، أو جمع المال، أو المناصب.. كلها مرتبطة بالجسد والشهوات النفسية.. واللذة - عمومًا - مؤقتة وزائلة، وكثيرًا ما يعقبها "الندم" (Sense of guilt).. حيث لا توجد خطيئة بدون ندم واحساس بالذنب، وهذا ما نختبره كلما سقطنا فى خطيئة، إذ تتحول اللذة إلى مرارة! ونحتاج إلى التوبة لكى تعود إلينا فرحتنا!

وهو أسمى من "السعادة" (Happiness): فالسعادة - كما يبدو من الكلمة الإنجليزية - مرتبطة بأحداث معينة تجعلني سعيدًا (Happenings) مثل النجاح الدراسي أو العملي أو المادي.. الخ.

وهو ثمرة من ثمار الروح القدس: التي ذكرها معلمنا بولس فى رسالته إلى كنيسة غلاطية: "وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ.." (غل ٥:٢٢-٢٣).

وثمار الروح هي من فعل الروح القدس الساكن والعامل فينا، وروح الله ثماره إلهية الطابع، والمصدر، ولذلك فهي تأخذ من إلهنا الصالح نوعًا من" (يو ٢٠:٢٠).. وهكذا قال لهم: "سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلاَ يَنْزِعُ

أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ" (يو١٦:٢٢).. ومن القديم تنبأ عن ذلك داود قائلاً: "لأنهم يسكنون جميعًا بفرح فيكِ" (مز ٨٧ الأجبية).

ثانيًا: اكْـمَلُـوا

الإنسان الذي يقتني روح الله داخله، ويسكنه المسيح، سيكون بالضرورة "ملكوتًا" فالملكوت هو أي مكان يسكن فيه الملك!! وهكذا بالروح القدوس، والمسيح الساكن فينا، والجهاد الأمين، نتنقي من زغل الخطية، ونتكرس للرب يسوع، ونصير مسكنًا للروح القدس! وهذا كله يكمل الإنسان، ويدخل به إلى دائرة مقدسة. وكيف لنا أن نتكمل ونحو روحيًا بدون المسيح؟! هذا مستحيل!! فالسيد المسيح هو "الكامل" (بأداة التعريف)، أما نحن فقال لنا: "كُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ" (مت ٥:٤٨).

ويقصد بذلك أن نقتدي برب المجد يسوع في كماله الأسمى غير المحدود، فنأخذ قبسًا منه، عطية منه، هي فعل الروح القدس في طبيعتنا الإنسانية، الساقطة والمحدودة، من خلال:

١- إيمان: صادق بالرب يسوع.

٢- معمودية: فيها نموت ونقوم معه.

٣- توبة: أمينة وعميقة ومستمرة، كل أيام الحياة.

٤- شبع روحي: مستمر بوسائط النعمة: كالصلوات: (الأجبية والسهمية والحرة) وقراءة الإنجيل (روح وحياة) والتناول المستمر (كنثبت فيه وهو فينا)..

٥- جهاد أمين: طول العمر، ضد:

• العالم: وما فيه من عثرات.. • والجسد: وما فيه من شهوات. • والشيطان: وما يمارسه من ضغطات..

٦- خدمة: تعبر عن حبي لمن فدانى، ومحبتى لأولاده الذين سفك دمه من أجلهم.

٧- تكريس: كامل للقلب، ولدى البعض للوقت أيضًا.

٨- سكنى وثبات: "اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ" (يو ١٥:٤).

ثالثًا: تَعَـزَّوْا

إن الفرح المسيحي ليس أبدًا فرح الرفاهية والترف، بل هو الفرح رغم الآلام والضيقات. ولهذا قال الرب: "فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ ثِقُوا: "أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ" (يو ١٦:٣٣).. ضيقات كثيرة تجتاح حياة المؤمن قال عنها الكتاب: "بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ" (أع ١٤:٢٢).. أي أن "آلام هذا

الزمان الحاضر لاَ تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيد" (رو ١٨:٨)..

ضرورة لتنقيتنا وتزكيتنا، وتكميلنا:

- التنقية: كما تنقى أيوب من البر الذاتي بالآلام..
- التزكية: كما تزكى إبراهيم بتقديم إسحق إبنه ذبيحة..
- التكميل: تتميمًا للوصية "اكْمَلُوا" (٢كو ١١:١٣). "كُونُوا كَامِلِينَ" (١كو ١٠:١)..

والكمال المطلق هو لله وحده، أما الكمال النسبي فمطلوب من الإنسان، إذا جاهد حسنًا، وأخذ النعمة الإلهية الأساسية لخلاصنا.. "بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ" (أف ٥:٢).

إن خلاصنا يكمل بأمرين:

- الجهاد: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لاَ يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا" (٢تى ٥:٢).
- النعمة: "بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ" (أف ٥:٢).

وهذا ما يسميه الآباء السينرجية (synergism) حيث (sy) معًا، (erg) = عمل.. أي أن نعمل معًا: الله والإنسان لخلاص الإنسان!.

لذلك كان الرب صادقًا معنا، حينما أكد لنا أنه: "فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ" (يو ٣٣:١٦). وكان مشجعًا لنا حين أضاف: "وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ" (يو ٣٣:١٦).

وكلمة "ضِيقٌ" في الأصول اللغوية القديمة معناها "ما يضيق القلب عن احتماله".. أي أن هناك اضطهادات وآلام ستصيبنا أثناء مسيرتنا الأرضية، أحيانًا يتقبلها الإنسان بصعوبة، ولكن بإيمان أشار به السيد المسيح لبطرس الرسول حين قال له: "لَسْتَ تَعْلَمُ أَنْتَ الآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ" (يو ٧:١٣)..ذلك أنه عرف المعنى العميق لتبعية السيد المسيح، أنها ليست تبعية جبل التجلي فقط، بل جبل الجلجثة أيضًا!! وهكذا رفض بطرس الرسول أن يصلب في وضع رأسي كسيده، وطلب أن يصلب منكس الرأس!! أما الآن فهو مرفوع الرأس لدى رب المجد، وشفيع قوي للخطاة والتائبين!! "لأَنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةَ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلَ مَجْدٍ أَبَدِيًّا" (٢كو ١٧:٤).

لاحظ المفارقة الكبيرة بين:

- خفة الضيقة.. وثقل المجد!!
- زمنية الضيقة.. وأبدية المجد!!

رابعًا: اهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا

وليس للمؤمنين سوى إهتمام واحد، هو الشهادة للمسيح، وانتشار ملكوت الله فى قلوب الناس.. لهذا قال الرسول بولس: "إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ" (١كو ٩:١٦).. الخدمة إذن واجب وليست ترفًا.. مسئولية وليست إمتيازًا!! وهي التي كانت لا تعطي بولس الرسول نومًا ولا نعاسًا ولا راحة.. وقد عبَّر عن جهاده هذا في رسالته الثانية إلى كورنثوس إصحاح ١٢.. "أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلاَكَ الشَّيْطَانِ، لِيَلْطِمَنِي لِئَلاَّ أَرْتَفِعَ" (عدد ٧).. البعض يرى أنها حمى الملاريا، أو تعب في الكبد، أو في الإبصار.. وهذه عوائق حركة الجسد في الخدمة.. لكن خبرته كانت "تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضُّعْفِ تُكْمَلُ" (عدد ٩) (is completed).. أى أن الإنسان يقدم قوته المحدودة الضعيفة، والرب يضيف عليها قوته غير المحدودة والمجيدة!!.

واستمر معلمنا بولس الرسول يخدم حتى لحظة استشهاده ببسالة وأمانة، حتى أنه قال عن نفسه (بالروح القدس):- "لِذلِكَ أُسَرُّ بِالضَّعَفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالاِضْطِهَادَاتِ وَالضِّيقَاتِ لأَجْلِ الْمَسِيحِ" (٢كو ١٢:١٠) (تأمل هذه السلسلة لو سمحت).. ثم يضيف: "لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ" (٢كو ١٢:١٠).

وهذه الآية تصلح منهج حياة للإنسان المسيحي والخادم الأمين:

- ضعفات: ضعف جسد أو إبصار..
- شتائم: إهانات مستمرة نالها بولس..
- ضرورات: أن ينام في العراء، ويركب مراكب تتكسر!! "التراكم علىّ كل يوم، الاهتمام بجميع الكنائس" من خلال رحلاته الجبارة العالمية، في وقت لم تكن هناك وسائل سفر غير المراكب والدواب وفي ذلك إرهاق شديد!!
- اضطهادات: تعب، وكد، في أسهار مرارًا كثيرة، في جوع وعطش، في أصوام مرارًا كثيرة، في برد وعرى.
- أخطار: أخطار لصوص، وأخطار في البرية، وأخطار في البحر، وأخطار من أخوة كذبة..
- من يضعف وأنا لم أضعف..
- من يعثر وأنا لا ألتهب..

شعار جبار يرفعه أمامنا بولس الرسول، فنتخلص من السلبية والتكاسل واللامبالاة في الخدمة، ونتسلح بالغيرة المقدسة التي تجعلنا لا نخدم الرب بأيد مرتعشة!!

+ إذا ضعف إنسان وسقط.. كأني أنا الذي ضعفت وسقطت.. أحيا معه مرارة أحاسيسه، وأساعده بنعمة ربنا على التوبة والنهوض!

+ وإذا تعثر إنسان كأني أنا الذي تعثرت.. وأقوم من كبوتي بسرعة، وأقيمه معي بقوة روح الله، داعيًا إياه إلى التوبة، ومشجعًا إياه على الحياة الروحية والجهاد الأمين!

خامسًا: عِيشُوا بِالسَّلاَمِ

فالسلام سمة الإنسان المسيحي إذ يتمتع "بالسلام الثلاثي" المعروف والفائق:

• سلام مع الله.. • سلام مع الناس.. • سلام مع النفس..

أ- السلام مع الله:

يأتي بالإيمان بالمسيح "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ" (رو ٥:١). وقد شرح الرسول بولس هذا تفصيلاً في (رو ٨) حين قال:- "كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ"..

• الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ..

• وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ فَهؤُلاَءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا..

• وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ فَهؤُلاَءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا..

• "وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ فَهؤُلاَءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا" (رو ٨:٢٨-٣٠).

سلسلة من النعم، جاءت بالتجسد والفداء:

١- دعانا: بالكلمة المقدسة في الإنجيل!

٢- عرفنا: فنحن في قلبه وذهنه من الأزل!

٣- عيّننا: لأنه يعرفنا قبل أن يخلقنا.. لكنه أعطانا حرية إرادة، وعرف أيضًا كيف سنسلك!!

٤- برّرنا: ببره اللانهائي، فنحن لا برّ لنا !!

٥- مجدنا: إذ أعطانا أن نصير: أولاد الله.. وشركاء الطبيعة الإلهية.. وورثة الملكوت..

٦- وقدسنا: إذ سكن فينا بروحه القدوس "أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟" (١كو ٣:١٦).

٧- وخلّدنا: "لاَ تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ" (لو ١٢:٣٢).

والإنعكاس الحقيقي لتذوق الرب، ورؤيته، والفرح به، وسكناه في داخلنا، تجعلنا نعيش بالسلام في كل دوائر الإنتماء التي هي:

أ- الإنتماء الأسري: أمين وخادم في أسرتى.
ب- الإنتماء الكنسي: أمين وخادم فى كنيستى.
ج- الإنتماء المجتمعي: أمين وخادم في مجتمعي.
د- الإنتماء الإنساني: أمين وخادم للبشرية كلها.. في وطنى وفي كل العالم..

ب- السلام مع الناس:

فالمسيحية ديانة سلام، تطالب كل البشر: "عِيشُوا بِالسَّلاَمِ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ" (٢كو ١١:١٣).

لقد كان كونفوشيوس الزعيم الروحي للصين، يعلم تلاميذه قائلاً: "كل ما لا تريدون أن يفعل الناس بكم، لا تفعلوا أنتم أيضًا بهم".. ولكن رب المجد يسوع جاء يطلب منا إيجابية الحب، حينما قال لنا: "كُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ" (مت ١٢:٧). وشتان بين إنسان لا يؤذي أخاه، حتى لا يؤذيه أخوه، وبين إنسان يسلك بالحب الإيجابي، فينشر روح المحبة بين البشر "بِالْمَحَبَّةِ اخْدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (غل ١٣:٥). قال المسيح له المجد: "كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ" (مت ٢٥:٥). وطلب منا قائلاً: "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ" (مت ٤٤:٥). فالعدو الحقيقي لنا جميعًا هو الشيطان، ولاشك أن كسر حلقة الشر المفرغة، هو الحلّ الأمثل للمشاكل، أما السلوك العنيف والإنتقامي، فيدخل بالإنسان إلى حلقة جهنمية من الفعل ورد الفعل. لهذا قال الرسول بولس: "فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَانْظُرُوا لِئَلاَّ تُفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (غل ١٥:٥). "إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ لأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هذَا تَجْمَعْ جَمْرَ نَارٍ عَلَى رَأْسِهِ. لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ" (رو١٢: ٢٠-٢١).. "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" (١كو ١٣: ٨).

ج- السلام مع النفس:

حيث تتم المصالحة بين مكونات الكيان الإنساني، فلا يعيش الإنسان في صراع بين الروح والجسد، إذ يقول الرسول: أنه (بسبب الخطيئة): "لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ" (غل ١٧:٥).. لكن أولاد الله ينطبق عليهم القول: "اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ" (غل ١٦:٥). وأرجو أن يلاحظ القارئ الحبيب "حرف الفاء"، لأن السلوك الروحي نتيجته الطبيعية هي ضبط الجسد!! فالمسيحية ديانة إيجابية لا تحاول قمع الجسد بطريقة سلبية ضارة، لتضعف ما فيه من شهوات، بل هي تنمى الروح، فينضبط الجسد بالقليل من الجهد، حيث يجتهد الإنسان بالصوم والنسك السليم، في حفظ

حواسه، التي هي مداخل الخطيئة! وحينئذ يسير الجسد مع الروح في طريق واحد، هو طريق القداسة، فيشترك مع الروح في: أسهار وأصوام وصلوات وميطانيات، بفرح عظيم، كذبيحة حب لله، وكإخضاع من الروح للجسد، فيطيع الجسد الروح، مجاهدًا معها فى طريق الملكوت. وفي النهاية سيقوم هذا الجسد من بين الأموات، جسدًا روحانيًا، نورانيًا، سمائيًا، ممجدًا، ليرث الملكوت مع الروح، في وحدة إنسانية جميلة، يتمتع فيها الإنسان بخلود مع الله، فى أورشليم السمائية.

وهكذا بعد أن يتم "فداء أجسادنا" يوم القيامة المجيدة (رو ٨:٢٣)، "نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ" (٢كو ٣:١٨)، لأن الله "الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ" (في ٣:٢١).. أنظر أنشودة الرسول بولس في هذا المضمار، في رسالته الأولى إلى كنيسة كورنثوس (١كو ١٥:٣٥-٥٨)، لتدرك معي ماذا أعطانا المسيح، حينما تجسد لأجلنا وفدانا، وكيف سنلبس أجسادًا روحانية، نحيا بها معه إلى الأبد في ملكوته.

وما هي مكافأة ذلك؟

"إِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ" (٢كو ١٣:١١)، وما أعظمها من مكافأة!!

لن نأخذ فقط حياة سعيدة على الأرض، ولا حياة أبدية فى الملكوت، بل نأخذ الله نفسه، ليسكن فينا:

- "أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟" (١كو ٣:١٦).
- "لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فى قُلُوبِكُمْ" (أف ٣:١٧).
- "أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ" (يو ١٧:٢٣).
- "اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ" (يو ١٥:٤).

ما أجملها من وعود!! وما أقدسها من حياة!! وما أسعدها من مكافأة!!

نحيا للرب هنا وهناك، من الآن وإلى الأبد!! نحيا فى الرب والرب يحيا فينا "اُثْبُتُوا فِي وَأَنَا فِيكُمْ" (يو ١٥:٤). نصير هيكلاً للروح القدس، وروح الله يسكن فينا.. "أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟" (١كو ٣:١٦). نرث الملكوت الأبدى العتيد: "لاَ تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ" (لو ١٢:٣٢).

نقدم إنسانيتنا.. فنأخذ شركة ألوهيته!

نقدم محدوديتنا.. فيعطينا بلا حدود!

نقدم ضعفنا.. فيسكب فينا قوته!

نقدم حياتنا على الأرض.. فيعطينا ملكوته العتيد! له كل المجد.

أسئلة البشرية الكبرى

القس بافلي موريس
كاهن كنيسة السيدة العذراء
عياد بك - شبرا

أسئلة تبحث عن إجابات:

منذ فجر التاريخ البشري وحتى اليوم، والإنسان يتسائل ويبحث عن أصل ومبنى وغاية كل من الوجود (الكون وكل ما فيه) والحياة (عاقلة وغير عاقلة) وما بعد الموت.. وهذه الأمور شغلت عقول الكثيرين من العلماء والمفكرين والباحثين والفلاسفة وأيضًا عامة البشر. ونتج عنها ثلاثة أسئلة رئيسية كبرى وهم:

١- ماهو مصدر الكون.

٢- من أين أتت الحياة.

٣- ماذا بعد الموت.

أسباب واقعية:

إن هذه الأسئلة لم تأتي من فراغ ولكنها مرتكزة على ثلاثة أسباب واقعية يعيشها الناس:

١- وجود هذا الكون المادي العملاق بما يشمل من كواكب ومجرات و... وكل العناصر الكيميائية الموجودة في الطبيعة، فهذا واقع أننا نحيا في كون مادي.

٢- وجود الحياة المتنوعة على كوكب الأرض فبالرغم من ضآلة كوكب الأرض بالنسبة لحجم الكون، إلا أنه يحوي ملايين الأنواع من الكائنات الحية.

٣- شهوة وبحث الإنسان عن الخلود فمنذ العصور القديمة وحتى اليوم والإنسان يسعى للوصول إلى الحياة الأبدية السعيدة ويحلم بالحياة بعد الموت، أو على الأقل يسعى للحفاظ على أطول عمر ممكن على الأرض.

والوصول للأجابة الصحيحة على هذه الأسئلة يحتاج أن لا نتمسك بوجهة نظر شخصية بل أن نبحث عن الأدلة بموضوعية، ولذا دعونا نتفق على إستخدام قاعدة سقراط «إتبع الدليل إلى حيثما يقودك».

بعض الحقائق:

الثلاثة أسباب الواقعية تتعلق ببعض الحقائق.

وللبحث في إجابة الأسئلة الثلاثة، سنذكر بعض الحقائق التي إتفق عليها العلماء والفلاسفة بل والبشر عمومًا حيث أنها أمور واضحة في الحياة الواقعية التي نعيش في حدودها:

١- أول هذه الحقائق أن المادة لا تأتي من عدم، وهذه الحقيقة تنطبق على كل العناصر التي يتكون منها الكون المادي.

٢- وفي هذا الكون عدة أنواع من الطاقة مثل الطاقة النووية والكهرومغناطيسية.. والعلم يؤكد أن الطاقة لا تستحدث من عدم ولكن يمكن أن تتحول من صورة إلى أخرى أو إلى شكل مادي وكذلك يمكن تحويل المادة إلى شكل من أشكال الطاقة.

٣- وكل ما في الكون من أجسام ضخمة مثل الكواكب والنجوم أو أجسام دقيقة مثل الجسيمات التي بداخل نواة الذرة وغيرها وكذلك كل ما في الكون من أشكال للطاقة تترابط أو تتحرك طبقًا لقوانين فائقة في الدقة والانتظام.

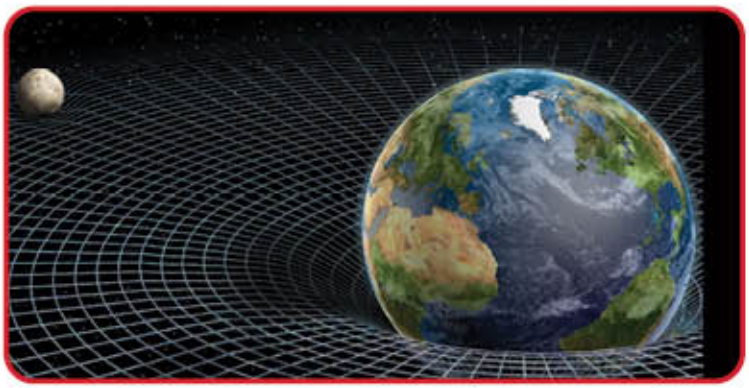

٤- وهذه القوانين التي يكتشفها العلم يومًا بعد يوم، لا يمكن أن تأتي من شئ ولا يمكن أن تصيغ نفسها بنفسها وكذلك لا نستطيع أن نقول أن المادة والطاقة هما الذين أوجدا القوانين.

٥- والحقيقة المؤكدة التالية أن أي كائن حي يستمد حياته من كائنات حية أخرى (الوالدين) ولم يستطع العلم إنتاج كائن حي من أي عناصر في الطبيعة، ولم يحدث أن كائن حي إستمد حياته من الكون أو جاء من العدم.

٦- وكذلك الكائن العاقل (الإنسان) يستمد من عقله كائن عاقل آخر (الوالدين) ولم يُرى أن كائن غير عاقل أنجب كائن عاقل فالعقل ينتج من كائن عاقل.

٧- شهوة الإنسان وبحثه عن الخلود تُشير إلى وجود طبيعة ما في داخله لا ترضى ولا تكتفي بالحياة المؤقتة على الأرض, وهذه الطبيعة الأخرى تؤثر كثيرًا في مبادئه وسلوكه.

النظرية النسبية العامة:

أظهر آينشتاين في النظرية النسبية العامة عام ١٩١٥م أن الكون يتكون من المادة والطاقة والفضاء (المكان) والزمن، وأن هذه المكونات متلازمة أي أنه لا يمكن أن يوجد الكون دون أي واحدة منهم، وقد ظهرت للوجود معًا. وقد تم التأكد من صحة هذه النظرية بعدة طرق ومنها بالقياسات الفلكية من خلال تلسكوب "هابل" في ١٩٢٩م، حيث ظهر علمياً أن الكون بكل مكوناته له بداية في لحظة ما وكان يسبق ذلك العدم، وهذه الآن حقيقة فلكية مؤكدة.

ويقول آينشتاين: "كل إنسان جاد في طلب العلم سيصبح مقتنعًا أن هناك كائن روحي يظهر من خلال قوانين الكون وهو أعظم بكثير من الإنسان ولابد أن يشعر الإنسان أمامه بالإتضاع".

حجة الكلام الكونية:

تنص حجة الكلام الكونية (مصطلح منطقي قديم) على أن أي شئ لم يكن له وجود ثم صار موجودًا, فلا يمكن أن يكون قد أوجد نفسه بنفسه بل أن هناك سبب خارجي أوجده وبما أن الكون له بداية مؤكدة في زمن محدود في الماضي وذلك من الأدلة علمية فبالتالي لابد ان هناك سبب (منشئ) أوجد الكون.

نتائج (إشتراطات هامة):

في ضوء الحقائق السابقة يمكن الوصول لعدة نتائج وتعتبر هذه النتائج بمثابة اشتراطات لابد من توافرها للإجابة على الأسئلة الثلاثة الكبرى...

١- لابد من وجود مصدر أوجد المادة من عدم: إن عملية إيجاد شئ من العدم تسمى خلق وهذه العملية هي خارج حدود العلم وتتعدى مقدرة البشر والكائن الذي يقدر أن يقوم بهذه العملية (فعل الخلق) يسمى خالق.

٢- لابد من وجود مصدر أوجد الطاقة من عدم: حيث أن إيجاد الطاقة من العدم هي أيضًا عملية خلق، وبالتالي فالكائن الذي يقدر أن يقوم بهذه العملية يسمى أيضًا خالق.

٣- لابد من وجود مصمم (واضع) لقوانين الكون: فالقوانين المذهلة التي يكتشفها العلم تؤكد على وجود

كائن ما صممها ووضعها بهذه الروعة، والكائن (الخالق) الذي إستطاع أن يخلق كل ما في الكون لابد أنه قام بتصميم وتفعيل كل القوانين التي تحكمه حتى يستطيع أن يجعل الكون ينتظم ويستمر حتى الآن.

وما يقوم به العلماء هو إكتشاف Discover وهذه الكلمة تنقسم إلى مقطعين Dis وهي للنفي وCover معناها غطاء فهي تعني "إزالة الغطاء"، وهذه إشارة إلى أن هذه القوانين موضوعة ومخبأة في الكون منذ بدايته وأن كل ما يقوم به العلم هو فقط إكتشافها وإظهارها.

٤- لابد من وجود مصدر للعقل: فهذا الخالق لابد أن يكون عاقلاً ليستطيع أن يصمم القوانين الكونية بهذه الدقة الفائقة وكذلك أيضًا حتى يمنح العقل للإنسان.

٦- لابد من وجود هذا المصدر خارج الكون: لأن الكون لم يكن له وجود قبل نشأته بينما المصدر كان موجودًا.

٧- لابد من وجود هذا المصدر خارج نطاق (فوق) الزمن: لأن الزمن من ضمن مكونات الكون وبالتالي فهذا المصدر خارج حدود الزمن.

٨- لابد أن هذا المصدر غير مادي: حيث أن المادة من ضمن مكونات الكون ولم تكن موجودة قبله.

٩- لابد أن هذا المصدر مختلف عن الطاقة: حيث أن الطاقة من ضمن مكونات الكون ولم تكن موجودة قبله.

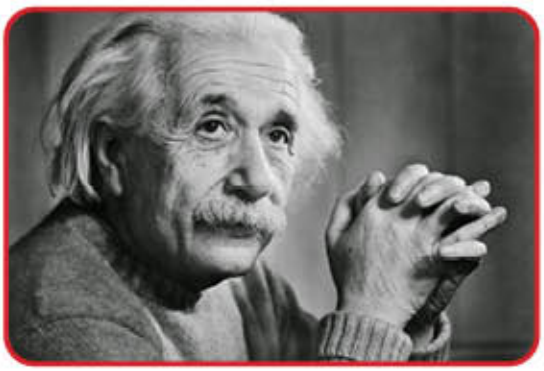

١٠- لابد أن هذا المصدر لا نهائي في صفاته: لكي يستطيع أن يصمم ويخلق هذا الكون المذهل الذي لم يكتشف بعد العلماء كل أسراره، ولكي يستطيع أن يخلق شئ من العدم فهذا يحتاج قدرة خارج حدود البشر.

أماكن في كتابي (١)
"مدن الملجأ"

القس موسى تامر

هي ثلاث مدن شرق نهر الأردن:-

١- الجولان: وهي تقع في المرتفعات شرقي بحر الجليل شمال فلسطين حاليًا وتقع شرق نهر الأردن.

٢- راموت جلعاد: تقع على نحو خمسين ميلاً إلى الشمال من باصر وهي من مرتفعات جلعاد شرق نهر الأردن.

٣- باصر: تقع في المرتفعات الواقعة شرق مصب نهر الأردن في البحر الميت (وهي جنوب سوريا حاليًا).

وثلاث مدن غرب الأردن:

١- تقع في الطرف الشرقي من الوادي الذي يمتد من الغرب إلى الشرق بين جبال عيبال وجبال جزريم تقع غرب نهر الأردن.

٢- قادش: التي تقع على بعد خمسة عشر ميلاً إلى الشمال من بحر الجليل شمال فلسطين تقع غرب نهر الأردن.

٣- حبرون: تقع في نصيب يهوذا وهي حاليًا الخليل وتقع غرب هر الأردن.

إن شعب الله كان يليق بهم أن يترجموا حياتهم الدينية إلى سلوك لائق في كل العلاقات الإجتماعية والمعاملات المدنية والجنائية، فأنهم كشعب مبتدئ في الحياة الروحية احتاجوا إلى شريعة تفصيلية تحكم سلوكهم ومعاملاتهم في الحياة وقد أشار الله عن ذلك الأمر في سفر التثنية عندما تحدث مع موسى النبي عن مدن الملجأ وسميت كذلك حيث أن كل قاتل يهرب إليها فيحيا وتكون لكل قاتل يهرب إليها فيحيا.

أولاً: قال الرب لموسى النبي تفرز لنفسك ثلاث مدن في وسط أرضك في الضفة الغربية أرض كنعان وحدد أيضًا ثلاث مدن في الضفة الشرقية لكي تكون مدن الملجأ وتكون لكل قاتل يهرب إليها فيحيا.

وهذا هو حكم القاتل الذي يهرب إلى مدن الملجأ:

+ من ضرب صاحبه بغير علم وهو غير مبغض له منذ أمس وما قبله.

+ من ذهب مع صحابه في الوعر ليحتطب حطبًا فاندفعت يده بالفأس ليقطع الحب وافلت لحديد من الخشب وأصاب صاحبه فمات فيهرب إلى أحدى مدن الملجأ فيحيا, لئلا يسعى ولي الدم وراء القاتل حين يحمي قلبه ويدركه إذا طال الطريق ويقتله وليس عليه حكم الموت لأنه غير مبغض له منذ أمس وما قبله.

• ليس كل قتل هو جريمة إنما يجب دراسة كل حالة على حده, فقد ميزت الشريعة بين نوعين من القتل:

الأول: القتل عمدًا. ويجوز للولي أن ينتقم من القاتل.

الثاني: القتل الخطأ (تث١٩: ٤ - ٦) ويمكن للقاتل أن ينجو من الانتقام منه بالهروب إلى أحدى مدن الملجأ.

ففي حالة القتل الخطأ كان القاتل يهرب من وجه الولي إلى مدينة الملجأ ليحتمي فيها حتى تتم محاكمته وإن وجد بريئًا يبقى إلى موت رئيس الكهنة.

ومدينة الملجأ أشبُ بمكان حفظ يلجأ إليه القاتل حتى تتم محاكمته محاكمة عادلة ويفصل في امره إن كان قاتلاً عن خطأ أم لا.. لأن مدينة الملجأ هي صون وحماية للبرئ وليس للمجرم.

ثانيًا: كيف يعرف الهارب مدينة الملجأ؟

نحن نعلم أن كثير من الطرق في القديم كانت تُمهد خلال سير الحيوانات التي تحمل الأثقال خاصة القوافل، وهذا قد كان اليهود في ذلك الحين لا يعرفون الطرق إذ عاش في البرية طوال الأربعين سنة، لذلك يلتزم المسؤولين أن يهيئوا الطرق المؤدية إلى مدن الملجأ فيزيلوا كل عقبات تعطل الانطلاق إليها كما يلتزمون بإقامة جسور والاهتمام بها للعبور عليها نحو هذه المدن وعند مفترق الطرق توضع لافتات يكتب عليها "ملجأ! ملجأ" والمسؤولين ملتزمين باصلاح هذه الطرق كل عام في شهر أذار.

ثالثًا: لماذا جاءت فكرة مدن الملجأ؟

جاءت فكرة مدن الملجأ لتكشف لنا عن محبة الله المترفق بشعبه.

رابعًا: لماذا لم تحسب الشريعة كل مدن اللاويين مدن ملجأ؟

لقد اختارت ثلاث مدن في كل ضفة لتأكيد أن اللاويين على قدم المساواة مع الشعب وأن أخطأ لاوي وقتل عن غير عمد لن تحميه مدينته بل يلزمه أن يهرب إلى مدينة الملجأ حتى تتم محاكمته وهذا ما تؤكده الشريعة باستمرار أن الكاهن وإن نال نال كرامة خدمة الله لكنه يقف مع الشعب أمام الله وتكون دينونته أشد وأقسى بسبب معرفته.

خامسًا: هل الشريعة الموسوية قد أباحت للولي أن ينتقم لدم قريبه؟

أن الشريعة الموسوية أرادت بكل الطرق أن تحد من الانتقام ولكي تحقق الآتي:

١- أن ترفع من شأن المؤمنين لكي لا يعيشوا بلا ضابط من جهة الانتقام والأخذ بالثأر.

٢- أن تؤكد أيضًا أهمية قدسية حياة الإنسان سواء بالنسبة للقتيل أو القاتل.

٣- لا يوجد إنسان فوق الشريعة بل يخضع الكاهن كما الشعب للشريعة.

٤- التزام الجماعة المقدسة بإقامة محاكمات عادلة وبتأني في غير اندفاع لكي تظهر الحقيقة.

يتبع في العدد القادم....

صدر مع العدد الجزء الأول
من الملحق الهام والشامل عن
" مجمع نيقية "
(كتابيا - تاريخيا - سياسيا - قانونيا)
حيث يتناول أحداث مؤتمر (مجمع نيقية) الذي عقد بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
في الفترة من ١٠/١٠/ ٢٠٢٤م حتى ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٤م
+ وشارك فيه نخبة من الاباء المطارنة والأساقفة والكهنة والمحاضرين
+ على أن تصدر هذه المحاضرات في الثلاثة الأشهر القادمة
(اكتوبر - نوفمبر - ديسمبر)

العهد القديم وعلم الآثار
رسائل العمارنة
العبرانيون في فترة حكم اخناتون

أ.د. أشرف إسكندر صادق
جامعة ليموج بفرنسا أستاذ المصريات وآثار الكتاب المقدس والثقافة القبطية
رئيس مجلس إدارة موسوعة Le Monde Copte (عالم الاقباط) خبير بالمحاكم الفرنسية

إن أرشيف الرسائل الذي تم العثور عليه في حفائر أخت أتون, المعروف حاليًا "تل العمارنة" شرق النيل بملوي، وهي الرسائل المتبادلة بين الفرعون أمنحتب الرابع الذي غير اسمه لـ "أخناتون" أي (النافع لآتون = رع) وذلك حينما فقد الثقة في كهنة آمون الذين استشروا في أطماعهم. واعتبر قرص الشمس آتون هو الإله الأوحد ولكن هذا لا يعني أن أخناتون كان أول الموحدين كما يردد الكثير من الناس أو أن توحيده مطلقًا.

حكم هذا الفرعون الفيلسوف واللاهوتي والشاعر المغرور بطريقة صورية بعد أن اشترك مع والده في الحكم أواخر حياة أمنحتب الثالث، وقد كانت فكرة العاصمة الجديدة أخت آتون (أفق آتون) من إبداع والدته "الملكة تي" الحكيمة لتحافظ على سلامة مصر من الصراع بين أتباع آتون وأتباع أمون.

وهكذا أبعد عن السلطة الفعلية التي كانت في يد والدته حتى في حياة والده الذي توفى في منتصف القرن الرابع عشر ق.م، حيث كانت اهتماماته موجهة للفنون والثقافة مما أفاد مصر كثيرًا وانشغل أخناتون بطقوس وصلوات ديانته التي أراد فرضها بالقوة مع مؤيديه ومنافقيه.

واستطاعت الملكة تي أن تسير دفة الأمور باسم الفرعون من العاصمة الأصلية "واست" والتي سُميت باليونانية "طيبة" وبالعربية "الأقصر" دون أن تشعر الداني والقاصي بغياب زوجها ثم ابنها عن السلطة.

أما موضوع الرسائل المشهورة المتبادلة بين مصر والكثير من بلاد الشرق الأوسط مثل إمارات كنعان، والفلستي، وبابل وآشور، وميتاني وبلاد حاتي (الحثيين) بآسيا الصغرى والتي عُثر عليها في حفائر قصر العمارنة (حوالي ٣٠٠ رسالة بالخط المسماري الأكادي) غالبًا ما كانت تصل عن طريق "واست (طيبة)".

أما معظم موضوعات تلك الرسائل فكانت استغاثات واستنجادات من أمراء كنعان وسوريا وهي البلاد التي كانت خاضعة للسلطات المصرية كحماية منذ القرن السادس عشر ق.م للدولة الحديثة أي مصر الإمبراطورية وذلك خوفًا من تحرشات وإغارات بعض الدول النامية في القوة بينما الجيوش المصرية في حالة من السكينة وعدم القيام باستعراض قواتها لردع أطماع الدول التي كبرت والطامحة في زعامة العالم القديم بدلاً عن مصر.

في الواقع لم يكن هناك أي تحركات للقوات المصرية منذ حكم أمنحتب الثالث وولده أخناتون ولم تتم أي استجابة لرسائل الاستغاثة وخاصة لبلاد الحماية المصرية حيث انشغل أخناتون بأمور ديانته واكتفت طيبة بتنمية مواردها ومع ذلك كانت مصر نفسها غير مهددة لتواجد جيش قوي على حدودها يرأسه أشهر أمير عسكري إستراتيجي وهو "حور محب". كما وجد في رسائل الردود من أخناتون فتورًا وتأجيل لإيجاد الوقت المناسب للتدخل فقد كان كل همه نشر فلسفته الدينية ومحاولة فرضها بطرق تعصبية حتى وافته المنية حوالي ١٣٣٥ق.م وقد فشل في نظريته الدينية ولم يستفد من نظريات التوحيد السابقة عليه والأقرب لفكر التوحيد المطلق.

من ضمن تلك الرسائل نجد طلب نجدة من أمراء بلاد الرافدين ضد إغارات ما يسمونهم "بالعابير" وهنا يظن البعض أن العبرانيين قد خرجوا من مصر خلال فترة حكم الأسرة الفرعونية الثانية عشر أي في بدايتها القرن ١٦ ق.م أو في وسطها القرن ١٨ ق.م في عهد تحتمس الثالث أو ابنه أمنحتب الثاني وهذا ليس صحيحًا ولا يتوافق مع الوثائق التي تعاصر الخروج خلال حكم رمسيس الثاني.

وسبب تواجد عبرانيين في شمال كنعان وفي نفس الوقت عبرانيين بني إسرائيل في مصر هو أن في زمن دخول هؤلاء لمصر في ما بين القرنين التاسع عشر والثامن عشر ق.م والذين هاجروا لمصر كانوا عددًا محدودًا أي قبيلة يعقوب (إسرائيل) ومعهم عمالهم وأجرائهم المقربين أما باقي مواليهم ومن انتموا إليهم فقد ظلوا في سكناهم بشمال كنعان وسنرى أن هؤلاء قد انضموا للخارجين من مصر عند دخول أريحا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر ق.م وسنعيد شرح ما يطلق عليه الخروج المتقدم في القرن ١٦ ق.م والخروج المتأخر في القرن ١٣ ق.م وسنسبق الأحداث بتعريف القارئ أن الخروج الفعلي قد حدث بمرور بني إسرائيل بجوار "مدينة رمسيس" ومدن أخرى مثل بيثوم (بيت آتوم) والتي لم تكن قد بنيت قبل عام ١٣٠٠ق.م أو قبل بضع سنوات.

نيافة المتنيح الأنبا بيشوى
مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري
وسكرتير المجمع المقدس وفارس الأرثوذكسية

دياكون/ زكريا عبد السيد

تنيح مثلث الرحمات الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبرلس والزعفرانة ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات في ٤ أكتوبر عام ١٧٣٥ش -٢٠١٨م عن عمر يناهز ٦٧ عاماً.

نشأته:

وُلِدَ الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ فى ١٩ يوليو ١٩٤٢م بمدينة المنصورة وتلقى دراسته الأولى في بورسعيد ثم جاء إلى الإسكندرية حيث حصل على بكالوريوس الهندسة (قسم كهرباء) بتقدير إمتياز عام ١٩٦٣م من جامعة الإسكندرية وكان عمره فى ذلك الوقت أقل من ٢١ سنة وعُيِّنَ معيدًا بكلية الهندسة بالإسكندرية وتقدم فى الدراسة للحصول على درجة الماجستير فى الهندسة الميكانيكية فحصل على درجة الماجستير فى ٢٨ مايو ١٩٦٨م وتأثر بالمتنيح القمص بيشوي كامل وقتها وكان من تلاميذه.

خدمته:

خدم بإجتماع الشباب بكنيسة الشهيد مارجرجس سبورتنج وكذا أسرة إعداد الخدام وكان أب إعترافه القمص تادرس يعقوب ملطي.

رهبنته:

ترهب فى دير السيدة العذراء السريان بتاريخ ١٦ فبراير ١٩٦٩م بإسم الراهب توما السرياني وقد تمت سيامته قسًا فى يوم أحد الشعانين ١٢ أبريل ١٩٧٠م وبعدها نال درجة القمصية فى ١٧ سبتمبر ١٩٧٢م.

الأسقفية:

القمص توما السرياني كانت تربطه علاقة وطيدة مع المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث الذى كان يتابعه خطوة بخطوة حتى قام بسيامته أسقفًا على دمياط وكفر الشيخ والبراري في ٢٤ سبتمبر ١٩٧٢م أي أن نيافته كان من باكورة سيامات مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث.

فى سبتمبر ١٩٨١م تم التحفظ عليه واعتقاله ضمن الاباء الأساقفة الذين وضعهم السادات في سجن المرج واستمر ذلك حتى عام ١٩٨١م

نيافة الأنبا بيشوي المطران الجليل:

تم سيامته مطراناً في ٢ سبتمبر ١٩٩٠م بيد المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث وشغل منصب سكرتير المجمع المقدس فى الفترة من عام ١٩٨٥م حتى ٢٠١٢م، كما ترأس الأنبا بيشوي مجموعة من اللجان داخل المجمع المقدس منها لجنة الإيمان والتعليم والتشريع ولجنة شئون الإيبارشيات ولجنة شئون الأديرة ولجنة العلاقات الكنسية ولجنة الرعاية والخدمة وكان نيافته أستاذ مادتي اللاهوت والمسكونيات في الكليات الإكليريكية بالقاهرة والإسكندرية ودمنهور وشبين الكوم.

وكان الأنبا بيشوى مسئولاً عن لجنة الحوار اللاهوتى حيث مَثَلَ نيافته الكنيسة القبطية فى كثير من اللقاءات والحوارات اللاهوتية مع كنائس الروم الأرثوذكس والكنائس البروتستانتية والكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الإنجليكانية, بالإضافة إلى ذلك قام نيافته بكتابة الاف المقالات الكتابية واللاهوتية وأصدر عشرات الكتب الهامة وكان يمثل مع قداسة البابا شنوده الثالث حائط الصد الذي لا يلين عن العقيدة الأرثوذكسية كما كانت له مكانته البارزة بين رؤساء ومطارنة الطوائف الأخرى, وبعد رحلة طويلة من العطاء سافر إلى السماء في ٤ اكتوبر ٢٠١٨م.

ويقول عنه القمص تادرس يعقوب ملطي وهو أب اعترافه قبل رهبنته في أحدى مقالاته:

إذ سمعت بانتقال نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وتوابعها ودير القديسة دميانة ببلقاس شعرت بنوع من الالتزام لتسجيل بعض لمسات طيبة في حياته سواء في شبابه أو في أسقفيته أو في اشتراكه في المؤتمرات الكنسية ممثلاً للكنيسة القبطية غير الخلقدونية.

سهره في طفولته

زوجة الأستاذ ألفونس وهو عم مكرم (الأنبا بيشوي) الذي كان يُعتبر كبير الأقباط بدمياط كانت مضطربة لأن الطفل مكرم كان ينام ساعات قليلة جدًا بالليل، وإذ عرضته على أساتذة وأخصائيين قيل لها: "لا تقلقي من جهة قلة نومه، فأعصابه سليمة". والعجيب فيه أنه حتى إن وُجد في حضور أناس يتحدثون ينعس أحيانًا، وحين يقوم يعلق على بعض حواراتهم كمن كان معهم في يقظة يتابع كل ما يحدث معهم.

حرصه على وقته في شبابه

كان معيدًا في كلية الهندسة جامعة الإسكندرية، تمم رسالة الماجستير (قسم ميكانيكا) في حوالي سنة ونصف، وكان كثيرون مندهشين كيف حصل على درجة الماجستير في الميكانيكا في هذا الزمن القياسي سألته عن منهجه في تقديم هذه الرسالة، أجابني: "سرّ سرعتي هذه هو انشغالي أثناء ركوبي الأتوبيس من أمام كلية الهندسة حتى منزلي بالمنشية حوالي ١٥ دقيقة أو ٢٠ دقيقة". وأكمل حديثه قائلاً إنه يقضي وقته أغلبه في التجارب العملية في المعمل بالكلية، لكن الدقائق التي يقضيها في الأتوبيس في هدوء كان منشغلاً بنتائج التجارب فيكتشف ما وراء نتائج التجارب من أمور نافعة علميًا. بهذا كان يصل إلى ملاحظات جديدة وهذا هو سرّ قوة الرسالة علميًا.

حديثه هذا دفعني إلى الاهتمام بالأكثر إلى الالتجاء لفترة الهدوء في أثناء العبادة أو الكتابة لكي ينطلق الفكر بقيادة روح الربّ لطلب معرفة مقدسة.

حرصه على الوقت كان يظهر بقوة أثناء مشاركتنا في الحوارات في مجلس كائس الشرق الأوسط التي كانت غالبًا ما تُقام في قبرص أو لبنان وبعضها في بعض الدول الأوربية، فكنا نستغل الوقت من الفترة التي ينطلق فيها كل الأعضاء لزيارة المعالم الدينية. نقضي هذه الفترة ليس في نقد الآخرين وإنما في مراجعة ما نكتبه بخصوص الكنيسة الأرثوذكسية بطريقة إيجابية إنجيلية وآبائية.

لقد أخبرني أكثر من مرة أنه يحتفظ بكل المقالات ومحاضر الجلسات في ملفات منظمة جدًا.

يظهر حرصه على وقته في الفترة ما بين تخرجه وذهابه إلى الدير، إذ كان حريصًا أن يكون أمينًا في كل جوانب حياته وخدمته، أذكر منها:

١- اهتمامه بدراسته وأبحاثه الخاصة برسالة الماجستير.

٢- مساعدته للطلبة سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين، خاصة الذين لا تسمح لهم ظروفهم المادية أن يأخذوا دروسًا خاصة.

٣- اهتمامه بخدمة الشباب في أكثر من كنيسة.

٤- كان يقيم اجتماعات لبعض الأسر لدراسة الكتاب المقدس.

٥- حرصه الشديد على نموه الروحي.

٦- الاستعداد للالتحاق بالحياة الرهبانية. هذا الاستعداد لم يدفعه إلى التراخي في أية خدمة حتى آخر لحظة وهو منطلق إلى الدير. طلب مني نصيحة وهو منطلق إلى الدير، فقلت له إذ أنت متجه إلى الدير لا تضع وجهك يتجه نحو العالم مهما كان الدافع.

٧- عُرف لدى هيئة التدريس في قسم الميكانيكا أنه لا يستريح إلى الفكاهة، فإذا لاحظ أحدهم أنه قادم إلى حجرة المدرسين يقول للحاضرين انه قادم فيصمت الجميع مع تقديرهم ومحبتهم له.

في داخل أسوار الدير

كعادتي مع كل الذين أعرفهم بصفة شخصية متى التحقوا بالرهبنة لم أطلب مقابلتهم في الدير، لأنني أؤمن أن من يلتحق بالدير لا يطلب مقابلة أحد سوى أبيه الروحي في الدير وزملائه في الرهبنة. فلم أكن أستريح لتصرف كاهن متزوج أن يحضر (سيامة) ابنه في الاعتراف راهبًا. هذا ولم أذكر إنني حضرت سيامة أسقف أو بطريرك في كل حياتي.

شركة في الحوارات مع الكنائس الأخرى

إذ دعاني قداسة البابا شنودة الثالث أن أشترك في هذه الحوارات مع نيافة الأنبا بيشوي صرت على اتصال به سواء في حضور الحوارات أو الإعداد لمقالات نقدمها باسم الكنيسة. في صحبتي له لاحظت الآتي:

١- حبه للتعلم: في بدء الحوارات كان يدافع عن الكنيسة في غيرة شديدة، لكن لاحظت عليه فيما بعد أنه يدافع بطريقة مقنعة في هدوء. وفي إحدى الجلسات هاجم أحد الأشخاص الكنيسة القبطية بطريقة مثيرة، وإذ حاولت الردّ أشار إليّ ألاَّ أدافع بانفعال وترك الشخص يهاجم حتى توقف. وفوجئت أنه قدم إجابة هادئة دُهش لها كل الحاضرين. وبعد الجلسة قال: "لقد تعلمت منهم عدم الانفعال وأترك الشخص يهاجم حتى النهاية، وبكلمات هادئة مقنعة أتكلم، فأصل إلى الهدف وأكسب الحاضرين".

٢- في زياراتنا لمنازل الأقباط خاصة في أوروبا، لاحظت أنه يعطي الاهتمام الأكبر للأطفال والشباب، وكنت أدهش وهو يلاطف الأطفال ويقوم بتحفيظهم بعض الترانيم البسيطة ويرددها معهم. ولعل ما كان يشغله أن الأطفال في الغربة لا يلتقون في ذلك الوقت بأساقفة أو كهنة، فيود تكوين صداقة بينهم وبين الكنيسة الأم.

٣- لا أنسى في أثناء الحديث معه في الأتوبيس ونحن في طريقنا إلى موقع المؤتمر، قلت له: "لماذا تقوم بالتحقيقات الخاصة بالكهنة وأحيانًا الأساقفة، ليتك تركز مجهودك في اجتماع روحي أسبوعي لدراسة الكتاب المقدس. أجابني أن ذلك بناءًا على طلب قداسة البابا، وأنا لا أستطيع أن أعصاه، وفي نفس الوقت لا أطيق الأخطاء التي يرتكبها القادة خاصة الكهنة". هذا وقد كان قداسة البابا مبهورًا بذكائه الفائق، ولهذا أوكل إليه التحقيق في بعض الشكاوى.

٤- عُرف بسخائه العجيب للمحتاجين، وعندما كان يحكم على كاهنٍ كان يؤكد صرف مرتبه لعائلته.

٥- طلب أحد الأشخاص أن يقدم مشروعًا باسم دير القديسة دميانة لمجلس الكنائس العالمي، وهو يسنده في ذلك. وكانت إجابته قدامي: "إن الملاليم التي يدفعها الفقراء بقلوبهم البسيطة والمُحبة أكثر بركة من الملايين التي يقدمها مجلس الكنائس العالمي من أجل أي مشروع". وأكمل حديثه معي بعد ذلك قائلاً: "المجهود الذي أبذله في تقديم مشروع لحساب الدير أبذله مع أحد الأغنياء غير المتدينين، فأكسب نفسه لملكوت السماوات، وهو أيضًا يدفع العطاء بسخاءٍ وبقلبٍ محب بفرح وبهجة".

هذه لمسات بسيطة أردت تقديمها، أما من جهة مقاومته لبعض الأشخاص بسبب اختلاف في فكر لاهوتي معين، فقدم لي أبونا لوقا سيداروس، خاصة وأنه كان زميله وهو معيد في كلية الهندسة بالإسكندرية، توضيحًا رائعًا: أنه لا يوجد في الفردوس حزن ولا ألم... كما يقول الكتاب المقدس، لهذا لا يتعاتب الطرفان بعضهما البعض، لأن كلاهما ينشغلان بالله نفسه وبما وهبهما من أمجاد كما تُمسح من ذاكرتهما كل أثار لهذا الخلاف الفكري، وكأنه لم يحدث قط.

أعرف كنيستك
الهيكل ومحتوياته

أغنسطس/ چوزيف سعد

تحدثنا في المقال االسابق عن الهيكل ومحتوياته ونستكمل معًا في هذا العدد أدوات المذبح والخدمة.

١- الكأس:

وهو عبارة عن كأس يصب فيه الكاهن عصير الكرمة والماء أثناء سر الإفخارستيا، وقد صنعت الكؤوس الأولى من الزجاج أو الفخار أو النحاس.. وفي القرنين الثالث والرابع انتشر استخدام الكؤوس من المواد الثمينة كالذهب والفضة المرصعة بالجواهر.

وللكأس القبطي شكل يميزه إذ أن تجويف الكأس يأخذ شكل الجرس أما عنقه فطويل ومستقر على قاعدة دائرية الشكل.

واستخدم الرب يسوع المسيح نفسه الكأس (مت ٢٦: ٢٧)، (مر١٤: ٢٣)، (لو٢٢: ٢٠) وتمثل به الاباء الرسل ودعاها بولس الرسول "كأس البركة وكأس الرب" (١كو ١٠: ١٦، ١٧).

٢- الصينية:

هي طبق مستدير له حافة وعادة ما تكون من الفضة أو الذهب ولاتحمل نقوشًا عليها، وهي تحمل معنى رمزيًا إذ تُشير إلى مذود الرب وأيضًا إلى قبره الذي وضع فيه جسده، وكذلك تذكرنا بقسط المن.

٣- النجم أو القبة:

تتكون من قوسين من الفضة أو الذهب أو المعدن متعامدين مع بعضهما على شكل صليب، يعلوهما عادة صليب صغير، وتوضع القبة على الصينية لحفظ الجسد المقدس الموضوع فيها في وضع معين كما تساعد في وضع الأغطية عليها بحيث لا تلامس الجسد المقدس.

٤- الماستير:

كلمة يونانية معناها ملعقة وتستخدم في تناول الدم المقدس، وتصنع من الذهب أو الفضة وتكون مجوفة ولها

ذراع طويل ينتهي بصليب وترمز لما فعل السيرافيم عندما أمسك الجمرة (الفحمة المشتعلة) من على المذبح ومس بها شفتي إشعياء النبي فطهرهما.

٥- إناء الذخيرة أو حق المناولة:

هو علبة صغيرة دائرية الشكل فضية أو معدنية وله غطاء محكم ويستخدم في نقل جزء من الجسد المقدس مغموسًا في الدم الكريم لتقديمه للمرضى وغير القادرين على الذهاب للكنيسة.

٦- المجمرة أو الشورية:

+ تصنع المجمرة من المعدن وغالبًا من الفضة أو النحاس ونادرًا من الذهب، وتكون على شكل إناء أو كوب يوضع فيه الفحم ثم البخور... ولها ثلاثة سلاسل تحمل الإناء كما أن لها قبة يعلوها صليب وتوجد بها جلاجل لكي ينتبه الشعب أثناء مرور الكاهن بها

+ ترمز المجمرة في كنيستنا إلى السيدة العذراء مريم التي حملت جمر اللاهوت ولم تشتعل أو تحترق بناره المقدسة.

+ والسلاسل الثلاث التي تلتقي معًا من أعلى تُشير إلى الثالوث القدوس الواحد في الجوهر.

+ والقبة تُشير إلى السماء حيث عرش الله.

+ بها خطاف نازل وهذا إشارة إلى أن الابن الكلمة الذي نزل وتجسد إلى العالم.

+ البخور الصاعد إشارة إلى صلوات القديسين, والمواد الذكية التي توضع في المجمرة إشارة إلى الهدايا التي قدمها المجوس للطفل يسوع والأطياب التي وضعت على جسد المخلص.

٧- البشارة:

وهي عبارة عن نسخة من العهد الجديد أو البشائر الأربع, موضوعة داخل غلاف معدني أو فضي ونادرًا من القماش، ويحفر على الغلاف أيقونة السيد المسيح على أحد الجانبين, وعلى الآخر أيقونة السيدة العذراء أو قديس الكنيسة وفي الأركان الأربعة قد توجد صور الأربعة إنجيليين أو رموزهم.

٨- صليب اليد:

وهو الصليب الذي يمسكه الكاهن في يده اليمنى ويعمل به الرشومات ويصنع من الخشب أو المعدن أو غيرها.

٩- درج البخور:

وهو صندوق صغير من الخشب المطعم أو من المعدن ويوضع فيه البخور.

١٠- اللفائف الخاصة بالمذبح:

وهي الإبروسفارين مع مجموعة أخرى من اللفائف الصغيرة عددها ١٢ وتكرس بيد الأسقف وتحفظ مع الكأس والصينية والقبة والماستير في لفة واحدة.

١١- قارورة الأباركة:

يوضع فيها أباركة (عصير الكرم) كمية كافية للقداس وتقدم بعد دورة الحمل.

١٢- الطشت والإبريق:

من النحاس أو الفضة ويوضعان على كرسي خشبي في الجهة البحرية من المذبح ليغسل الكاهن يديه أثناء الخدمة.

أعرف عقيدتك

هل تعلم من أين جاء أباء الكنيسة بكلمات قانون الإيمان؟

إن قانون الإيمان ماهو إلا ترتيب أيات. موجودة فى الكتاب المقدس من العهد الجديد ... كما يلى:

بالحقيقة نؤمن بإله واحد (يع ٢: ١٩)، الله الآب (غل ١: ٣)، ضابط الكل (أف ٤: ٦)، خالق السماء و الأرض، ما يرى وما لا يرى (كو ١: ١٦).

نؤمن برب واحد يسوع المسيح (١ كو ٨: ٦)، ابن الله الوحيد (يو٣: ١٨)، المولود من الآب قبل كل الدهور (يو ١٧: ٥)، نور من نور إله حق من إله حق (يو ١٤: ١٠)، مولود غير مخلوق (يو١: ١٨)، مساو للآب في الجوهر (يو١٠: ٣٠)، الذي به كان كل شيء (عب ١: ٢(هذا الذي من أجلنا نحن البشر (غل ٤: ٤)، ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء (في ٢: ٦-٨) وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء (لو١: ٣٥).

تأنس و صلب عنا على عهد بيلاطس البنطي (١ تي ٦: ١٣) تألم (١ بط ٣: ١٨) وقبر وقام من بين الأموات في اليوم الثالث كما في الكتب (١ كو١٥: ٣-٤)، وصعد إلى السموات (أع ١: ٩)، وجلس عن يمين أبيه (أع ٧: ٥٦)، وأيضًا يأتي في مجده ليدين الأحياء و الأموات (مت ٢٥: ٣١-٣٣)، الذي ليس لملكه انقضاء (عب ١).

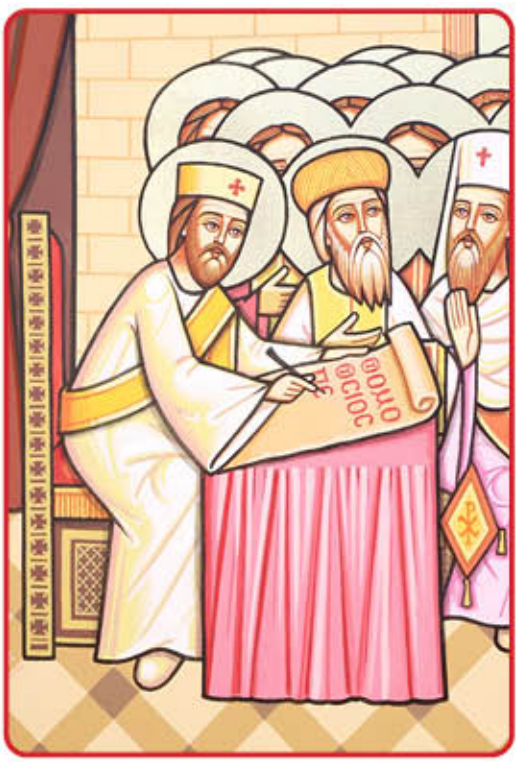

نعم نؤمن بالروح القدس (١ كو ٣: ١٦)، الرب المحيي المنبثق من الآب (يو ١٥: ٢٦). نسجد له و نمجده مع الآب والابن (مت ٢٨: ١٩)، الناطق في الأنبياء (٢ بط ١: ٢١).

وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية (١ كو١٤: ٣٦). ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا (أف ٤: ٥). وننتظر قيامة الأموات و حياة الدهر الآتي (٢ كو ٤: ١٤) آمين ...

قداسة البابا تواضروس يستقبل رئيس ألمانيا الاتحادية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ٢٠٢٤/٩/١٢م، الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير والوفد المرافق لسيادته. تأتي هذه الزيارة في إطار زيارة الرئيس شتاينماير الحالية لمصر والتي بدأها يوم االأربعاء. وعقب مراسم الاستقبال الرسمي للرئيس الألماني، دوَّن سيادته كلمة في دفتر كبار الزوار للمقر البابوي، قبل أن يتوجه إلى الصالون الرئيسي لبدء جلسته مع قداسة البابا.

وألقى قداسة البابا كلمة رحب في بدايتها بضيفه ومرافقيه، معربًا عن سعادته بزيارتهم لمقر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأشاد بالعلاقات القوية بين مصر وألمانيا والتعاون المثمر بين البلدين في عدة مجالات أبرزها مجال التعليم. وأثنى قداسة البابا على العلاقة الطيبة التي تربط الكنيسة بفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية، لافتًا إلى سعي الكنيسة دومًا إلى ترسيخ السلام كأساس متين تبنى عليه العلاقات بين الشعوب.

وفي كلمته أعرب الرئيس الألماني عن شكره لقداسة البابا على حفاوة الاستقبال، وأضاف: «شرف لي أن أتقابل مع قداستكم وأن أكون هنا في الكاتدرائية، حيث لم تتح لي من قبل فرصة زيارة كنيسة كبرى وهامة مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. واختتم بتهنئة قداسة البابا بالسنة القبطية الجديدة التي بدأت أمس، معربًا عن أمنياته لقداسته بالتوفيق السداد.

كان نيافة الأنبا دميان قد حضر إلى القاهرة على الطائرة الرئاسية بصحبة الرئيس الألماني والوفد المرافق له. وعقب انتهاء اللقاء توجه الوفد المرافق للرئيس الألماني لزيارة معالم الكاتدرائية، بينما عقدت جلسة ثنائية مغلقة بين الرئيس شتاينماير وقداسة البابا استغرقت حوالي عشرين دقيقة.

احتفالية اليوبيل الذهبي لمجلس كنائس الشرق الأوسط بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية

أقيمت مساء السبت ٢٠٢٤/٩/٤م احتفالية اليوبيل الذهبي لمجلس كنائس الشرق الأوسط بالمقر البابوي بالقاهرة، في ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بحضور رؤساء وممثلي الكنائس الأعضاء.

وفي كلمته رحب قداسة البابا تواضروس الثاني، بالحضور معربًا عن سعادته بأن تحتضن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هذا الحدث الهام، وشبه قداسته مجلس كنائس الشرق الأوسط بالشجرة المغروسة التي تعطي ثمرها في حينه، وفقًا لما ورد في المزمور الأول، مشيدًا بما أنجزه المجلس عبر الخمسين سنة الماضية. ولفت إلى أن الكني.

بينما دعا غبطة البطريرك الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، في كلمته إلى تشكيل المزيد من المجالس الكنسية دعمًا للتقارب بين الكنائس, فيما تناول الدكتور القس أندريا ذكي رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، موضوع دور المجلس في دعم المواطنة والحوار بين المجتمعات.

وفي كلمته تحدث نيافة المطران سامي شحاتة رئيس أساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية، جهود مجلس كنائس الشرق الأوسط في خدمة الإغاثة واللاجئين في بلدان الكنائس الأعضاء.

أما سيادة المطران دامسكينوس ممثل بطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس فأجاب على السؤال "هل حقق مجلس كنائس الشرق الأوسط أهدافه"!. وعن مسيرة المجلس عبر ٥٠ سنة تحدث الدكتور ميشال عبس الأمين العام للمجلس. وعرض نيافة الأنبا توماس مطران الجيزة والفيوم للأقباط الكاثوليك، لرسالة الكليات والمعاهد اللاهوتية على مدى تاريخ المجلس, واستعرض القس رفعت فكري الأمين العام المشارك للمجلس عن العائلة الإنجيلية الجمعيات الإثني عشر جمعية عمومية التي عقدها المجلس منذ تأسيسه وقدم الأب القس يشوع أيوب الأمين العام لمجلس كنائس مصر كلمة تهنئة نيابة عن المجلس.

وأختتمت الكلمات بكلمة عن مشاهير وقادة العمل المسكوني بمجلس كنائس الشرق الأوسط، ألقاها الدكتور جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

لقاء ممثلي الكنائس الأرثوذكسية حول العالم بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي لمجلس كنائس الشرق الأوسط بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية

شهد المقر البابوي في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون على مدار يومي ١٦ و ١٧ سبتمبر انعقاد مؤتمر ممثلي الكنائس الأرثوذكسية حول العالم، بعد توقف حوالي ٣٤ سنة منذ آخر لقاء عام ١٩٩٠م في حبرية مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث.

ناقش المشاركون خلال المؤتمر عدد من الموضوعات الإيمانية والاجتماعية في مجالي الرعاية والخدمة الكنسية تحت شعار "مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا" (٢ كو ٥: ١٤) حيث جلس المشاركون حول مائده مستديرة ودارت المناقشات في جو من المحبة والتعاون الكامل.

مثل كل كنيسة عضوان من كل من روسيا وتركيا واليونان وبلغاريا ورومانيا وقبرص والقدس وسوريا ولبنان وأرمينيا وبولندا ومصر وإريتريا وألبانيا.

افتتح المؤتمر بكلمة ترحيب من قداسة البابا تواضروس الثاني ورسالة محبة من قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الأول قرأها مندوب البطريركية المسكونية في تركيا. واتفق الحاضرون على مواصلة اللقاءات وتبادل الزيارات في الفترة المقبلة، تدعيماً لخدمة الكنائس الأرثوذكسية ومواجهة التحديات الاجتماعية التي تؤثر على الأسرة المسيحية بكافة الأشكال.

نيافة الأنبا إرميا يستقبل الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل واستضاف مساء يوم السبت ١٤ سبتمبر ٢٠٢٤م نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، الأستاذ الدكتور ميشال عبس الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والأستاذة ليا عادل معماري المنسق العام للعلاقات الكنسية والإعلامية بالمجلس.

يأتي هذا اللقاء بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والذي يحمل في طياته تاريخًا حافلاً من التعاون والنمو بين الكنائس في المنطقة.

حضر اللقاء القس الدكتور رفعت فكري الأمين العام المشارك للمجلس، والدكتور جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والأستاذ باسم سعد المدير العام لقناة Me Sat، والأستاذ مايكل بهيج المنسق العام للعلاقات الكنسية للقناة بالشرق الأوسط.

نيافة أنبا إرميا يستقبل فضيلة مفتي الجمهورية

استقبل نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي فضيلة الأستاذ الدكتور نظير عياد مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، وذلك بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مساء يوم الإثنين ١٦ سبتمبر ٢٠٢٤م ومن الجدير بالذكر أن نيافة أنبا إرميا هنأ فضيلته بثقة الرئيس والأمة الإسلامية لتوليه منصب مفتي الجمهورية.

اجتماع لجنة التعليم بـ "بيت العائلة المصرية" بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

اجتمع نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام ورئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية، مع الدكتور محمد أبو زيد، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري السابق والمنسق العام لبيت العائلة المصرية، يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٩/١٧م وذلك مع عدد من أعضاء لجنة التعليم ببيت العائلة المصرية في المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي. حضر الاجتماع الأستاذ الدكتور عبد المسيح سمعان، أستاذ بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، والذي تم تعيينه مقرراً للجنة خلفاً للراحل الأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك. كما حضر الاجتماع الأستاذ الدكتور محمد الشربيني، أستاذ الفيزياء بجامعة الأزهر ونائب رئيس الجامعة السابق، الذي تم تعيينه مقرراً مساعداً للجنة التعليم.

إضافة إلى الدكتور وائل فؤاد، مدرس بقسم اللغة الفرنسية بكلية التربية بجامعة عين شمس، والدكتور محمد فؤاد، مستشار التربية الدينية بوزارة التربية والتعليم.

حفل تسليم جائزة المركز للتفوق في الرياضيات - جائزة أ. مجدي فهيم لعام ٢٠٢٤م

أقام المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مساء الأربعاء ٢٠٢٤/٩/١٨م حفل توزيع "جائزة المركز للتفوق في الرياضيات" - المعروفة باسم جائزة أ. مجدي فهيم لعام ٢٠٢٤م، لتكريم أوائل الرياضيات في الثانوية العامة والشهادة الإعدادية وكورس جاما أكاديمى العالمي المقام بالمركز.

اقيمت الاحتفالية برئاسة نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وبحضور

أ. د. محمد أبو زيد الأمير المنسق العام لبيت العائلة المصرية نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري سابقًا، أ. د. نادية زخارى وزيرة البحث العلمي الأسبق، المهندس عبد السلام الخضراوي عضو لجنة التعليم بمجلس النواب، أ.د عبد المسيح سمعان الأستاذ بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، عميد معهد الإدارة والسكرتارية بكلية رمسيس للبنات ومقرر لجنة التعليم ببيت العائلة المصرية، وبعضًا من أعضاء لجنة التعليم ببيت العائلة المصرية ولفيف من طلاب

فصول التقوية المجانية التى قدمتها "خدمة أتحبني" بالمركز، ونخبة من الشخصيات المرموقة، الذين شهدوا تكريم الطلاب المتميزين في مجال الرياضيات.

القى نيافة الأنبا إرميا الكلمة الافتتاحية للحفل ومن خلالها أكد على أهمية دعم العلم والشباب المبدع، والإرث القيم الذي تركه الراحل أ. مجدي الفهيم، إلى جانب كلمة الأستاذ الدكتور عبد المسيح سمعان الأستاذ بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، عميد معهد الإدارة والسكرتارية بكلية رمسيس للبنات ومقرر لجنة التعليم ببيت العائلة المصرية، وقد أشار في كلمته إلى العوامل البيئية المؤدية للتفوق. وتحدث أ. د. محمد أبو زيد الأمير المنسق العام لبيت العائلة المصرية نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري سابقًا في كلمته عن فعالية ودور المركز في دعم الثقافة والعلم، كما طرح رؤى مستقبلة للجنة التعليم ببيت العائلة المصرية. كما شارك بكلمة ثرية المهندس عبد السلام الخضراوي عضو لجنة التعليم بمجلس النواب. وفي لفتة مؤثرة، تم تكريم إرث الأستاذ مجدي فهيم، الرائد في مجال التعليم، حيث تظل مسيرته العلمية رمزاً للإخلاص والابتكار. وفي كلمة من أ. د. نادية فهيم أستاذ متفرغ بالمركز

القومي لبحوث الإسكان والبناء وشقيقة أ. مدي فهيم قدمت نصيحة لكل الطلاب بضرورة نهج النجاح والتميز في حياتهم العملية. وفى نهاية الاحتفالية تم تسليم جائزة المركز للتفوق في الرياضيات لأوائل الثانوية العامة والشهادة الإعدادية وفصول التقوية المجانية وكورس جاما أكاديمى العالمي. كما تم تكريم طلاب الثانوية العامة الذين استفادوا من فصول التقوية المجانية التي قدمتها خدمة أتحبني بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

الاحتفال السنوي بعيد النيروز بمدارس الأحد "سما كيدز" ومدرسة شمامسة القديس اسطفانوس

في إطار اهتمام المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي برئاسة نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام ورئيس المركز بتنشئة الأطفال وتنمية قدراتهم الروحية والتعليمية، أقام المركز صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٤م الاحتفال السنوي السادس لخدمة مدارس الأحد باللغتين الإنجليزية والفرنسية "سما كيدز" ومدرسة شمامسة القديس اسطفانوس، وذلك تزامناً مع الاحتفال بعيد النيروز بحضور نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي.

تم بالحفل توزيع الهدايا على الأطفال تقديراً لمشاركتهم في الأنشطة الصيفية، بالإضافة إلى تصعيدهم إلى الفصول الأعلى في إطار الحرص على

استمرارية تعليمهم الروحي. وقد قام نيافة الأنبا إرميا بتسليم الهدايا للأطفال، وسط أجواء احتفالية مفعمة بالفرح والبهجة.

شارك في الحفل عدد من الآباء الكهنة والخدام، حيث عمت الأجواء البهجة والسرور

بين الأطفال وأولياء الأمور، في يوم يرسخ قيم المحبة والإيمان ويعزز

روح التعاون في إطار الأنشطة الكنسية.

صلوات تجنيز شيخ كهنة قطاع حدائق القبة بحضور نيافة أنبا إرميا

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الجمعة ٢٠٢٤/٩/٢٠م الأب الفاضل القمص مينا حبيب واصف كاهن كنيسة الملاك البحري بحدائق القبة، وشيخ كهنة قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية ومنشية الصدر، عن عمر تجاوز ٨٩ عامًا وبعد خدمة كهنوتية بلغت ٥١ سنة.

وأقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمنطقة الدير البحري بحدائق القبة ظهر يوم السبت ٢٠٢٤/٩/٢١م وأناب قداسة البابا تواضروس الثاني نيافة الأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة للمشاركة في صلوات التجنيز وتقديم التعزية.

شارك في الصلوات من أحبار الكنيسة، أصحاب النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا انطونيوس بالبحر الأحمر، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا مكسيموس الأسقف العام لكائس قطاع مدينة السلام والحرفيين، والأنبا قزمان أسقف شمال سيناء، والأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري وأرسل عدد من الآباء الأساقفة الذين لم تمكنهم ظروفهم من الحضور مندوبين عنهم أو أرسلوا برقيات تعزية.

وقد قال عنه الأنبا إرميا قائلاً:

ولد في ١٩٣٥/٨/٤م وسيم كاهنًا في ١٩٧٣/٩/٢٣م وترقى قمصًا في ١٩٩٩/١١/١٤م وتاريخ نياحته ٢٠٢٤/٩/٢٠م - قضى ٥١ سنة في خدمة الكهنوت.

عرفته منذ أن كنت طالبًا في الثانوية العامة. وكان له علاقة طيبة بمثلث الرحمات البابا شنوده الثالث وكان يكن له كل إحترام وتقدير. وارتبط أيضًا بعائلة خدمت القديس البابا كيرلس السادس فتكونت علاقة قوية له مع مثلث الرحمات المتنيح الأنبا مينا آفا مينا، وأيضًا رهبان دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي.

تميز قدس أبونا:

أنه كان حليمًا مسالمًا، يزرع السلام والفرح أينما حل.

كان يضحي براحته في سبيل الآخرين، كان متفانيًا في خدمة النفوس غيورًا على مجد الله وخير الكنيسة، كان سراجًا منيرًا، يفني نفسه لأجل الآخرين.

اتصف أبونا مينا:

بالاحترام للكبير والصغير فأحبه الكل، بالطاعة لأنه راعي... بالثقة لأنه أب للجميع دون تمييز، بالحكمة.. مشكلة ما بالكنيسة!!!

محبًا للتعليم، متواضعًا...، ضابطًا نفسه... ولسانه. غير حقود، ولا بخيل.. بل كان رحيمًا محبًا... مسالمًا للجميع. فانطبق عليه ما كتبه بولس الرسول "لاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ هذِهِ الْوَظِيفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا" فاختاره الله لخدمته فأصبح من نصيب الرب... (من الاكليروس) ... فكان قدس للرب... مقدسًا له.

منحه الله كرامة ووزنة.. تاجر بها.. كان وقورًا بدون تكبر.. مهيبًا طيب المعشر.. متضعًا بلا مذلة.. قويًا.. لطيفًا. فأصبح صامدًا في الجهاد ولم يبقى أمام عينيه إلا شئ واحد هو بناء الكنيسة بناءً بلا محاباة. قام بخدمة كاملة.. كراع.. كمعلم.. الافتقاد في المستشفيات ورعاية المرضى، قدم الكثير من المشورات، جتذب الكثيرين إلى الرب يسوع. فصار أيقونة للمسيح الكاهن الأعظم صار ابرسفيتيروس (شفيع أي وسيط) وتمم الأسرار المقدسة، وأعلن كلمة الله بكل حق وقوة. "لأَنْ لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، لكِنَّنَا نَطْلُبُ الْعَتِيدَةَ" (عب ١٣: ١٤). فصار الرب نصيب لكل شعب الله فشعب كنيسة الله لم تعد له على الأرض مدينة باقية بل يطلب ويسعى إلى مدينة المستقبل أورشليم السمائية ولأن نصيبنا هو عبادة الله، فنكون في عهدته ولا ننتسب إلا إليه.. فنصير نصيبًا للرب.

بيت السناري يستضيف ندوة ثقافية بشأن إطلاق كتاب "القانون وبناء الوعي" بحضور نيافة أنبا إرميا

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للقانون أقامت مكتبة الإسكندرية مساء الجمعة ٢٠٢٤/٩/٢٠م، وذلك بمقر بيت العلوم والثقافة والفنون بالقاهرة ببيت السناري الآثري بالسيدة زينب ندوة ثقافية بشأن إطلاق كتاب "القانون وبناء الوعي" للمستشار الدكتور خالد القاضي رئيس محكمة إستئناف القاهرة وبحضور الدكتور أحمد أبو زيد مدير مكتبة الأسكندرية، ونيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، ونيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس غرب الإسكندرية, والدكتور أحمد الشرقاوي أستاذ قانون ووكيل قطاع المعاهد الأزهرية لشؤون التعليم ونخبة من الرموز القانونية والثقافية والفكرية، وعدد من الشخصيات العامة في مصر والدول العربية.

وخلال الندوة ألقى نيافة الأنبا إرميا كلمة تحدث خلالها عن القانون وبناء الوعى قائلاً:

ونحن مع رجال القضاء والمثقفين ونتكلم عن القانون وبناء الوعي أجد أنهما عنصران مترابطان يلعبان دوراً كبيراً في تشكيل المجتمعات فمثلاً دور القانون في بناء الوعي نجده أنه يعزز الحقوق، يساعد الأفراد أن يعرفوا حقوقهم وواجباتهم، وهذا يتأتَى من التثقيف القانوني من خلال التعليم والتوعية فمن خلال القانون الناس أهميه الالتزام به.

جامعة عين شمس والمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يكرمان أوائل دبلوم الثانوي الفني للصم وضعاف السمع

في إطار التعاون المشترك بين جامعة عين شمس والمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، تم يوم الأربعاء ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٤م تكريم أوائل الجمهورية في شهادة دبلوم الثانوي الفني للصم وضعاف السمع، وذلك خلال احتفالية توزيع شهادات دورات لغة الإشارة المصرية.

تأتي هذه الاحتفالية ضمن جهود تعزيز دمج ذوي الإعاقة السمعية في المجتمع، وتزويدهم بالمهارات التي تسهم في تحسين فرصهم التعليمية والمهنية، حيث شهد الحفل حضور نيافة الأنبا ارميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الارثوذكسي وقيادات من الجامعة والمركز والشخصيات العامة.

احتفالية توزيع شهادات دورات لغة الإشارة المصرية بالتعاون بين جامعة عين شمس والمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أقام المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الأربعاء ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٤م، احتفالية توزيع شهادات دورات لغة الإشارة المصرية، التي جاءت تتويجًا لتعاون مثمر ومستمر بين جامعة عين شمس والمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي. أقيمت الاحتفالية برعاية كريمة من الأستاذ الدكتور محمد ضياء زين العابدين، رئيس جامعة عين شمس، ونيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وبحضور عدد من الشخصيات البارزة، إضافة إلى نخبة من أعضاء هيئة التدريس ومجتمع الصم وضعاف السمع.

بدأت الاحتفالية بالنشيد الوطني، تبعها كلمات افتتاحية عبرت عن عمق الشراكة بين الجانبين وأهمية المبادرة التي تهدف إلى تعزيز التواصل الفعّال مع ذوي الإعاقة السمعية، حيث ألقى نيافة أنبا إرميا كلمة رحب فيها بالحضور وأشاد بالجهود المبذولة لتدعيم قدرات ذوي الهمم في المجتمع المصري.

كما ألقت الأستاذة الدكتورة حنان السعيد المنسق العام لبروتوكول التعاون بين جامعة عين شمس والمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، كلمة أشارت فيها إلى النجاحات التي تحققت على مدار السنوات السابقة منذ توقيع بروتوكول التعاون بين المؤسستين.

وفي لفتة إنسانية مميزة، قدم كورال من بعض الطلبة الصم وضعاف السمع فقرة غنائية أثرت في جميع الحاضرين، حيث أظهروا من خلالها جمال التواصل بلغة الإشارة. تلت ذلك كلمات من شخصيات بارزة أخرى، منها كلمة

الأستاذة الدكتورة رنا الهلالي مدير مركز خدمة الطلاب ذوي الهمم بجامعة عين شمس، التي أشادت بالتطور الملحوظ في برامج الدعم المقدمة للطلبة الصم.

عرض خلال الاحتفالية تقرير شامل عن أوجه التعاون بين المؤسستين، استعرض الإنجازات التي تحققت، بما في ذلك تنظيم العديد من الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات الوطنية والدولية.

كما قدم الأستاذ سامح، أحد المشاركين الصم، فقرة تمثيلية جسد فيها شخصية شارلي شابلن، مبرزًا القدرة على التعبير من خلال لغة الجسد.

تُوجت الاحتفالية بتوزيع الشهادات على السادة أعضاء هيئة التدريس وموظفي شؤون الطلبة بجامعة عين شمس الذين أتموا بنجاح دورات تدريبية في لغة الإشارة، إلى جانب تكريم طلبة دورات لغة الإشارة والمترجمين الذين أسهموا في إنجاح هذا البرنامج التدريبي المميز، وتكريم أوائل الجمهورية في الثانوية من الصم وضعاف السمع.

وأكد الأستاذ الدكتور محمد ضياء زين العابدين في كلمته الختامية على استمرار التعاون المثمر بين الجامعة والمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، مشيرًا إلى أهمية هذه البرامج في دعم حقوق ذوي الهمم وتوسيع آفاق الاندماج المجتمعي.

تأتي هذه المبادرة ضمن سلسلة من الجهود التي تبذلها جامعة عين شمس والمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي منذ توقيع بروتوكول التعاون في عام ٢٠١٦م، بهدف تمكين ذوي الهمم وتعزيز مهاراتهم في الحياة الأكاديمية والمهنية. ويعتبر هذا التعاون نموذجًا يُحتذى به في تمكين ذوي الهمم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

انطلاق أولى ندوات صالون المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

إيمانًا بدور الثقافة والمعرفة في إثراء الوعي الفكري والمجتمعي، شهد يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٩/٢٩م إنطلاق أولى ندوات صالون المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بعنوان: "التعليم إلى أين؟".

ضيوف الصالون في ندوته الأولى هما:

١- الأستاذ الدكتور حسام بدراوي المفكر والسياسي المعروف والأستاذ بكلية الطب جامعة القاهرة، عضو سابق بالبرلمان المصري، ونشر عديدًا من الأوراق العلمية في تخصصه وإصلاحات التعليم.

٢- الأستاذة أمينة خيري الكاتبة الصحفية والتي عملت في العديد الصحف العربية والمصرية وحاصلة على شهادة الماجيستير في الإعلام الدولي جامعة "سيتي"، وعملت مستشارًا اعلاميًا ومتحدثًا باسم وزارة التربية والتعليم الفني.

وبتشريف شخصيات بارزة من السياسيين والمثقفين، كانت الندوة فرصة فريدة لتبادل الأفكار وطرح الرؤى حول مستقبل التعليم في مصر.

بدأت الندوة بكلمة افتتاحية من نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي تحدث فيها قائلاً "بدون الثقافة والحوار والنقاش وسماع المتخصصين لن نستطيع أن ننهض بالبلد ونحافظ على مقدراته.. مصر الآن تحتاج إلى

كل إنسان يمتلك خبرة ليضيفها للمجتمع.. نطلب من الله أن يجنب هذا الشعب المشاكل التي حدثت في الماضي والتي قد تحدث في المستقبل.. مصر كانت رائدة وستظل رائدة إلى الأبد في كل شئ.. لقد حضرت صالونات قوية جدًا مع المتنيح البابا شنوده الثالث وكان قداسته يكن كل إحترام وتقدير للدكتور حسام بدراوي.. والدكتور حسام من الجيل الذي تربى مع العظماء".

ومن تصريحات الدكتور حسام بدراوي في الندوة "الناس بمرور الزمن تمسكوا بالتعليم وتركوا المعرفة.. نسينا أن هدف المدرسة هو المعرفة وبناء شخصية سوية.. العالم تغير وأصبحت وسائل الحصول على المعرفة متاحة للجميع.. أصبح هدف الطلاب الحصول على درجات مرتفعة بالغش، كل الأمور تطورت في العالم ماعدا أنظمة التعليم.. الاختراعات الحديثة نشأت في شركات لا في الجامعات.. نحن في مصر في حالة "لا تعليم" ومن المستحيل أن يكون فشل التعليم في مصر مجرد مصادفة.. من يبدع

ويبتكر لا يبقى في مصر وتخطفه الدول الأخرى" وأيضًا من تصريحات الأستاذة أمينة خيريبالندوة "التعليم في مصر بحالة سيئة جدًا.. أغلب مظاهر السيولة المعيشية سببها نوع التعليم.. نصف الشباب المصريين الحاصلين على خمس سنوات تعليمية على الأقل لا يجيدون القراءة والكتابة.. لقد وجدت صعوبة في دراسة مادة التفكير النقدي بسبب نظام التعليم بمصر.. تلميذ واحد بين كل خمسة تلاميذ في السنة الثالثة الابتدائية غير قادر على حرف واحد".

النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر تحفل بذكرى نصر أكتوبر بإطلاق إذاعة الأدب العربي

شارك نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الأحد ٦ أكتوبر ٢٠٢٤م، في الإحتفالية الثقافية التي نظمتها النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر بمناسبة ذكرى نصر أكتوبر المجيد وبهذه المناسبة أطلقت النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر "إذاعة الأدب العربي".

جاء ذلك برئاسة الشاعر والمفكر الكبير الدكتور علاء عبد الهادي الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب ورئيس مجلس إدارة النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر، والإعلامي الشاعر السيد حسن نائب رئيس النقابة، والدكتور أسامة فراج أستاذ التعليم بكلية الدراسات العليا بجامعة القاهرة، والشاعر زينهم البدوي السكرتير العام للنقابة، وعدد من المفكرين والكتاب المثقفين، وأعضاء مجلس إدارة النقابة، حيث تم إطلاق إذاعة الأدب العربي، فى تمام الساعة الثانية وخمس دقائق، وذلك تزامناً مع ساعة الصفر لانطلاق حرب أكتوبر المجيدة.

ندوة الفتوى وبناء الإنسان ضمن مبادرة بداية

شارك نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام ورئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، ندوة "الفتوى وبناء الإنسان" التي نظمتها دار الإفتاء المصرية تحت رعاية د. مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء. ترأس الندوة د. نظير محمد عياد مفتي الجمهورية ورئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، كجزء من فعاليات مبادرة رئيس الجمهورية "بداية جديدة لبناء الإنسان المصري".

تأتي الندوة في إطار الجهود المستمرة لتعزيز دور الفتوى في بناء الإنسان المصري وتمكينه من مواجهة التحديات الراهنة، وترسيخ قيم التعايش والتسامح. وقد شهدت الندوة مشاركة العديد من الشخصيات البارزة، بما في ذلك د. شوقي علام مفتي الجمهورية السابق، ود. علي جمعة عضو هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، ود. محمد الضويني وكيل الأزهر الشريف، ود. سلامة داود رئيس جامعة الأزهر، بالإضافة إلى لفيف من كبار العلماء وممثلي الكنائس المصرية ورجل الفكر والإعلام.

عجائب وطرائف من تاريخ كنيستنا القبطية

البطريرك الذي قطع لسانه ليهرب من البطريركية

البابا متاؤس الأول البابا الـ٨٧ (الشهير بمتى المسكين) (١٣٧٨ - ١٤٠٨م).

في نهاية القرن الرابع عشر جلس على الكرسي المرقسي عملاق ممن بلغوا الذروة في الكمال والقداسة، إذ شابَه القديس أثناسيوس بولعه في ممارسة الشعائر الدينية في صغره. وشابه الأنبا شنوده رئيس المتوحدين في أنه كان يرعى الغنم ويوزع طعامه على الرعاة لينصرف للصلاة وكانت الوحوش ترهبه عند رؤياه أو حتى عندما تسمع صوته بل وكان بعضها يستأنس به في البرية. وشابه الأنبا أنطونيوس في ظهور الشياطين له دون أن يرهبها، وعاش متقشفًا مثل الأنبا بولا أول السواح.

نشأته:

كان هذا البطريرك القديس الطاهر من بلدة صغيرة تسمى بني روح التابعة لولاية الأشمونين قديمًا - مركز ملوي حاليًا في صعيد مصر- وتربى في كتاب البلدة حيث حفظ المزامير والمردات وتعلّم القراءة والكتابة - وقد عهد إليه والده منذ طفولته بالقيام بمهام رعي الغنم. وعندما بلغ عمره أربع عشرة سنة حينئذ ترك بيت أبيه ومضى إلى أحد أديرة الصعيد (دير أبي فانا) في سنة ١٣٥٠م وبقى فيه حتى ١٣٥٤م - وكان لا يلبس على جسده ثوبًا بل كان يكتفي بعباءة وحبل على حقوية وكان - مع تحقيره لنفسه في ملبسه وإنكار ذاته بهذه الصورة - ذا شجاعة نادرة وقوة شديدة حتى أنه من عظم شجاعته كان الرعاة الذين يكبرونه سنًا إذا رصدتهم الضباع في الليل للسطو على أغنامهم ولا يقدرون على مقاومتها يمتحنوا هذا الأب في شجاعته فيبعثونه إلى تلك الضباع، فكان إذا دنا منها وصرخ فيها تفر منه وتجري هاربة فكان الرعاة يندهشون من عظم شجاعته وسرعة إقدامه.

رسامته قسًا وهروبه إلى جبل القديس أنطونيوس بالبرية:

رُسم قسًا وهو ابن ثماني عشرة سنة. فلما ذاع خبر الرسامة ووصل إلى مسامع أبيه الروحي القمص إبرآم الفاني (من دير أبي فانا) قام في الحال وقابل الأسقف معترضًا على تصرفه قائلًا: كيف جسرت يا أبانا وكرست صبيًا شابًا راعيًا للغنم قسًا وهو ابن ثماني عشرة سنة؟ فأقنعه الأسقف بأن الشاب يستحق أن يكون بطريركًا لما كان يعلمه عن أحوال هذا القس الذي كان في مدة أقامته عند الأسقف يصوم في زمن الصيف يومين يومين وفي زمن الشتاء ثلاثة ثلاثة.

ولما نظر القس متى ما وقع من النزاع بسببه مضى إلى جبل القديس أنطونيوس (حوالي سنة ١٢٥٤م) واختفى في الدير ولم يُظْهِر لأحد أنه كاهن. وكان في خدمته في الكنيسة يعمل كشماس بسيط حيث لم يشأ أن يعلم أحدًا أنه قسيس كاهن ولكن إرادة الله هي فوق كل إرادة إذ حدثت معجزة بسبب تنكره هذا ففي أثناء الخدمة في البيعة خرجت يد من الهيكل وأعطته البخور ثلاث دُفعات عند قراءة الإنجيل ثم غابت عنه فلما نظرها بعض شيوخ الرهبان القديسين ومنهم الأب القديس مرقس الأنطوني وتحققوا قالوا إنه لابد أن يصير هذا بطريركًا فلما سمع هذا الكلام منهم حزن جدًا وقام وخرج من الدير وذهب إلى مدينة أورشليم وسرعان ما اشتهرت قداسته فرجع مرة أخرى إلى دير الأنبا أنطونيوس.

وكانت قد صدرت أوامر الوالي بمصر بمعاقبة الرهبان بالأديرة فلما جاء الجنود قبضوا على الأب متى وضربوا الأب مرقس الأنطوني عوضًا عنه، ثم أراد القائد أن يأخذهم إلى مصر وفي الطريق اشتد بهم العطش ورفض القائد إعطاءهم ماءً فصلى الطوباوي مرقس ورفع وجهه إلى السماء، فانفتحت وهطلت الأمطار، وامتلأت الأودية، وشربوا جميعهم، ومن كثرة الأمطار أصبح السير مستحيلًا فنزلوا يستريحون فإذا برسول من عند الوالي يوافيهم بخبر خلاصهم وعودتهم إلى الدير فتعجب القائد وندم على عقابهم ولم يمكث الأب متى بالدير إلا قليلًا ثم أخذ إذنًا من الأب الطوباوي مرقس الأنطوني ومضى إلى دير المحرق حوالي سنة ١٣٦٦م. وكان له فيه أعمال مباركة، كانت سبب خير للدير إلى إن اختير بطريركًا سنة ١٣٧٨م.

سيامته بطريركًا:

كان الأراخنة والأساقفة يتباحثون في من يعتلي السدة المرقسية، وحالما سمع أن اسمه ذُكِر هرب واختفي في قاع مركب فأنطق الله طفلًا يرشد الباحثين عنه. ولما قبضوا عليه قطع لسانه لكي يظهر ناقصًا ولكن الكرامة الإلهية أكملت ضعفه في الحال وعاد لسانه سليمًا فلم يجد مفرًا من القبول بعد استشارة شيوخ الدير، وهكذا انتقل من رعاية الغنم إلى رعاية القطيع البشري في مراعي ملكوت السموات وسط الضيق، وتمت مراسم السيامة في المرقسية بالإسكندرية في ٢٥ يوليو سنة ١٣٧٨م.

تواضعه:

لم تغيره رتبة البطريركية عن تواضعه ونسكه وسهره وصلواته وخدماته للكل خصوصًا الرهبان والراهبات إذ كان حنانه قويًا عليهم كأب. وقد وضع جرسًا في منارة القلاية البطريركية بحارة زويلة لينبه به المؤمنين إلى الصلاة ولا يزال هذا الطقس موجودًا إلى الآن في الأديرة خصوصًا في تسبحة نصف الليل.

كان البابا متاؤس فضلًا عما اتصف به من فائق الرحمة في إعانة المساكين والرهبان والراهبات، لا يتعاظم قط ولا يتكبر، لأنه حاز مع الرحمة فضيلة الاتضاع. وكان إذا دعته الضرورة يعمل مع الفعلة والعمال معاجن الطين وينزح

مراحيض البيعة - التي كان هو فيها مع العلمانيين- وكان يحمل القلال من (التراسين) وكان يقوم أيضًا ليلًا ويتبع سير الحمير التي كانت تحمل الغلال وكان مع هذا كله لم يخط قدره ولم تذهب عنه هيبته بل ازداد مجدًا ووقارًا في أعين الناس.

مع محبته لشعبه وتواضعه كان يعاون العمال في أدنى الأعمال، لكنه كان مهوبًا للغاية. حين يقف أمام الهيكل يسطع وجهه بنورٍ سماوي وتلمع عيناه جدًا، متطلعًا إلى السيد المسيح الذي كثيرًا ما كان يظهر له.

ليس غريبًا أن نجد أن المخازن تمتلئ وسط الضيقة والمجاعة وتتحول البطريركية إلى مصدر لإطعام الجميع في مصر دون تفريق، والعجيب أن الذي "أكل خبزي رفع عليَّ عقبه" فكان الذي يشبعون من خير القبط يتحولون ليخربوا الكائس. وامتاز هذا البطريرك بالشفافية العجيبة ورؤية الأحداث قبل وقوعها. فقد حذر الرهبان من المجاعة كما حذر كثيرين من سوء أفعالهم. وسقط شماس ميتًا عندما كذب وأخفي وثيقة ملكية حديقة ليتامى. كان صاحب المشورة الصالحة للحكام ولكل من يلجأ إليه.

وقد حدث ذات مرة أن أحد البنائين في كنيسة حارة زويلة وقع من أعلى الكنيسة ووقع عليه الحجر الذي يحمله فمات، ولما علم البابا رفعه إلى حيث أيقونة القديسة العذراء مريم شفيعته وصلى ورش عليه الماء فكان كل جزء ينزل عليه الماء يتحرك وقام الميت. حاول الرعاع كالعادة - رغم تدخل الوالي - أن يحرقوا كنيسة العذراء المعروفة بالمعلقة وكان البابا بالدير، ورموا جمرة متقدة وعندما همَّ الرهبان بإطفائها ساعدتهم السماء إذ أمطرت بغزارة. وحاول المعاندون مرة أخرى حرق دير شهران فسارع البابا إلى الدير وواجههم بذاته وحده صارخًا: "من منكم له سلطان فليقتلني أولًا" فهرب الجميع.

اهتمامه بأولاده:

كان ساهرًا على رعيته، يزورهم ويقضى حاجات المعوزين منهم ويوصى رجال الحكم علي أولاده فنالوا بفضله إكرامًا وتكريمًا، ومن كان منهم في ضيقة أمام رئيسه كانت تتحول إلى نعمة بفضل صلواته. إذ أنكر أحد الرهبان الإيمان وكان عنيفًا يفتري على الرهبان لدى الحكام سأله البعض أن يدعو عليه، أما هو فقال لهم أنه يدعو له ليرده الله إلى الإيمان ويمنحه إكليل الاستشهاد، وقد تحقق له ذلك .وهبه الله أيضًا نعمة إخراج الشياطين لأن من كان طعامه الصلاة والصوم قوته ترهبه الشياطين.

علاقته بالسلطان برقوق:

كان الشعب يأتي إليه للاستشارة في كل أمورهم الخاصة من أجل حكمته السماوية، حتى السلطان برقوق لم يقبل السلطنة إلا بعد استشاراته، الذي بدوره طلب صلوات الأب مرقس الأنطوني.

لما خلع المملوكان الأميران منضاش ويلبغا السلطان برقوق ونفوه إلى سوريا حاولوا أن يعبثوا فسادًا في مصر عامة ومع الأقباط خاصة ولم يسلم من أيديهم. قام الأول بتعذيب البابا الذي احتمل بشجاعة أخجلت الأمير. أما الثاني فكان عنيفًا في اضطهاده فتحدث معه البابا بشجاعة. فقام بحبسه وأمر بضرب عنقه بالسيف. وإذ قدم البابا رقبته قائلًا: "اضرب سريعًا" ذهل الأمير وأطلقه. وقد سُجن يُلبغا ومات سجينً بالإسكندرية. لم تنقض فترة وانقلب المتآمرون على أنفسهم وعاد برقوق إلى مصر وسط تهليل الجميع وعلى رأسهم البابا القبطي وكهنته.

وعندما أراد السلطان برقوق توطيد العلاقة مع أثيوبيا لم يجد سوى البابا القبطي وسيلة لإحلال السلام، فلم يكتب البابا إلى الملك الذي كان على العرش، وكان يدعى "ويدم أصغر" وكان شريرًا، بل كتب لأخيه داود، وعندما تحير حاملو الرسالة نصحهم بعدم التسرع بالحكم عليه، فلما وصلوا إلى أثيوبيا وجدوا أن الملك المغتصب كان قد عُزِل وحل محله من كتب إليه البابا الخطاب. ففرح بالرسالة وسألهم: "أين هديتا البابا: الصليب والمنديل؟" وإذ تعجبوا كيف عرف ذلك قال لهم أنه رأي البابا داخلًا عليه وقد أعطاه صليبًا ومنديلًا هدية، وقد كانت رسالة البابا إليه بالحقيقة كما رأى في رؤياه.

مات برقوق وتولى ابنه الناصر فرج فسلك مسلك أبيه، لكن الأمير سودون اغتصب منه الحكم، وكان عاتيًا، وقد تآمر من رفاق الشر على القضاء على الأقباط. فاعتكف البابا في كنيسة الشهيد أبي سيفين لمدة سبعة أيام بأصوامٍ وصلواتٍ حتى ظهرت له القديسة مريم وطمأنته. فخرج وجهه يسطع كملاكٍ، وإذ طلبه سودون صارحه بكل ما كان ينوي عليه ضد الأقباط ثم أطلقه.

تكرر الضغط على القبط فوجّه إلى الأمير العاتي الملاك ميخائيل فأرداه قتيلًا. وعندما حاول أمير المماليك جمال الدين الفتك بالبابا شخصيًا وأرسل في طلبه صرف البابا الرسل مكرمين طالبًا أن يمهلوه إلى اليوم التالي، وعندما عادوا إليه في اليوم التالي كان قد لبى نداء السماء وفاضت روحه الطاهرة. لكن الله سمح بغضب السلطان عبد العزيز بن برقوق على الأمير فأخذ ماله وأمر الجنود بضربه حتى مات.

حسب وصية البطريرك، الذي كان قد أعلن لتلاميذه موعد انتقاله دفن في دير الخندق (الأنبا رويس حاليًا)، وكانت نياحته في ٣١ ديسمبر من سنة ١٤٠٨م.

من العجيب أنه في ليلة وفاة البابا سُمِع من رفات القديسين في دير الأنبا مقار صوت قائل "قوموا افتحوا الباب لأن متاؤس قد حضر"، ولما عرف الرهبان الخبر علموا بالروح أنه انتقل إلى الأمجاد. هذا وقد رؤي البابا يخرج بين الموتى بعد رقاده، وكأنه يجول مفتقدًا أولاده بعد رقاده، وبالحقيقة فان خدام الله يخدمونه في كل وقت حتى وبعد انتقالهم، فإنهم أرواح خادمة.

بركة صلواته تكون معنا أمين.

عجائب مصر "أم الدنيا"

في عصر المماليك كانت:

- الزاوية الحمراء تسمى كوم الريش... وميدان التحرير كان الميدان الظاهري...
- وميدان طلعت حرب كان الميدان البرجي... وميدان الفلكي كان الميدان الصالحي.
- ومنية السيرج كانت منية الأمراء ... وجاردن سيتي كانت بساتين الخشاب.
- والمعادي كانت منية السودان ... والقصر العيني كان منشأة المهراني.
- والمغربلين كانت المنتجبية... وشارع الصليبة كان خط حدرة الحنا.
- وشارع السيوفية كان خط حدرة البقرة... والزمالك كانت جزيرة أروى.
- والجزيرة كانت جزيرة حليمة... والفجالة كانت أرض الطبالة.
- ورمسيس كان إسمها أم دنين... وجامع الفتح كان إسمه جامع أولاد عنان.
- والعباسية كانت صحراء الريدانية... والحلمية كانت حي قوصون.
- ودار السلام كان قرية دير الطين... وحدائق القبة كانت اليشبكية.
- ودير الملاك كان الخندق... وآثر النبي كان رباط الآثار.
- والمطرية كانت منية بني مطر... ومسطرد كان منية صرد.
- والشرابية كانت منظرة التاج والخمس وجوه وبجوارها (عند غمرة) منظرة البعل.
- وجزيرة الوراق كانت جزيرة الأسل... والكيت كات كانت كفر منية كردك.
- والسيدة عائشة كانت المراغة... والسيدة نفيسة كانت دار السباع.
- والسيدة زينب كانت قناطر السباع... ودرب الجماميز كانت حكر طقزدمر الحموي.
- وشارع الخليفة المأمون كان خليج الزعفران... وشارع بورسعيد كان يسمى الخليج الحاكمي.
- وشبرا المظلات كانت جزيرة الفيل...

أهمية العقيدة وتدريسها

المتنيح مثلث الرحمات البابا أنبا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٧

هل نعلم أولادنا الفضيلة، بلا إيمان ونتركهم لمحاربة الشكوك؟
هل التعزية الروحية تكون على حساب الإيمان؟
وما موقفنا من حرب الشكوك؟

في وقت ما, ربما أكثر من ثلاثين سنة اتهمتنا بعض الطوائف أن تدريسنا العقيدة للناس يكون على حساب روحياتهم, وأن عظاتنا ليست خلاصية وأنهم يسمعون الكلام في العقيدة فلا يتعزون، وأن التعزية لا تأتي إلا بترك المنهج العقيدي إلى المنهج الروحي أو الخلاصي، بحسب تعبيرهم.

وفي بساطة الأقباط، تركنا تدريس العقيدة وبدأنا الكلام في الروحيات، وجاريناهم في الطريقة (الخلاصية) فلما وجدنا هكذا، صاروا يدرسون العقيدة في عمق، بحسب مفاهيمهم ويجعلون الكبار والصغار يحفظون آيات معينة، يفسرونها لهم بطريقة خاصة وتحولت مواعظهم الخلاصية إلى موضوعات عقائدية بحتة، والمنهج العقلي الذي انتقدوه إندمجوا فيه لأبعد الحدود.

وتنبهت الكنيسة للعملية كلها، وكيف بدأت وتحولت وتطورت. ورأت الكنيسة أولادها أمام مجموعة ضخمة من الشكوك تُوجه إلى الإيمان من داخل ومن خارج، فكان لابد أن تعمل عملاً والعمل بدأ من رئاسة الكنيسة ولكنه لابد أن ينتشر في كل مكان من أجل الإيمان.

ووجد أولادنا أنفسهم أمام شكوك لم تُدرس لهم في مدارس التربية الكنسية ولا في اجتماعات الوعظ في الكنيسة ولم يجدوا مؤلفات تُقدم ردوداً بل زحفت التعاليم الغريبة حتى إلى بعض الذين يقومون بالتعليم داخل الكنيسة!!. إن الدين ليس هو مجموعة من الفضائل. فالفضائل توجد حتى عند غير المؤمنين عند البراهما والبوذيين وغيرهم.. ولكن الدين أولاً عقيدة وإيمان ومن هذا الإيمان تنبُع الفضائل ويكون لها وضع روحي غير وضع الفضائل عند غير المؤمنين.

والخلاص وإن كان يتعلق بروحيات الإنسان إلا أنه عقيدة لها أساسها وهذه العقيدة تؤثر على طابع

الروحيات، ولذلك فإن الكنيسة ستعمل بكل جهدها على تعميق مفاهيم العقيدة في أبنائها منذ بداية طفولتهم حتى إذا شبوا لا تُتعبهم الشكوك والمحاربات الفكرية التي من الخارج.

الآباء والأمهات عليهم مسئولية كبيرة في هذا المجال وينبغي أن تدرك الأم مدى مسئوليتها كإشبين لطفلها، تسلمته من الكنيسة يوم العماد لتربيته في حياة الإيمان السليم. والمسئولية تقع أيضًا على مدارس التربية الكنسية التي ينبغي أن تعدل مناهجها لتتفق والقيام بهذه الرسالة. وهناك مسئولية أيضًا على الآباء الكهنة وعلى الوعاظ وعلى المهتمين بقيادات الشباب وعلى كل من له مهمة التعليم.

الطفل: نقدم له الإيمان بطريقة التسليم، وفي المراحل المتقدمة: يأخذ التعليم أسلوب التفهيم. وفي كل الفترات: نجعل أولادنا يحفظون العقيدة والآيات، وفي المرحلة الثانوية والجامعية: يدخل أبناؤنا في المرحلة الجدلية التي تحتمل مناقشة الأراء المعارضة والشكوك.

ويشمل تدريسنا المنهجين معًا، العقيدي والروحي، الإيمان والفضيلة، العقل والقلب، الإنسان كله لكي يكون منهجًا متكاملاً. اهتمامنا بالإيمان والعقيدة لا يُنسينا الحياة الروحية والسلوك المسيحي والاهتمام بالفضيلة لا يُنسينا الإيمان. افعلوا هذه ولا تتركوا تلك فالتطرف في أحد الطريقين له أخطاره.

وفيما نحن ندرس الإيمان لا نكون عقلانيين، وإنما روحيين أيضًا وعلينا أن نجمع كل ما يواجه أبناءنا خارج الكنيسة من أفكار وتيارات وحروب وشكوك، ونقدم لهم ردودًا وتكون هذه أيضًا مسئولية كنائسنا ومجلاتنا ومفكرينا بل تكون هذه أيضًا مسئولية كلياتنا الإكليريكية.

هذا الجيل الذي نعيش فيه يحتاج إلى اهتمام خاص بالإيمان ويكفي كبرهان نظرة واحدة إلى المكتبات والمطبوعات وهو جيل لا تصلح معه السطحية في التعليم، وإنما يجب إعداد المعلمين بعمق خاص في الفهم والمعرفة والدراسة وينبغي أن تكون للخدام دراسات مستمرة تنشط معلوماتهم Refreshing Courses وتجعلها مناسبة لجيلهم.

كل عصر له أفكاره وله الدراسات التي تناسبه ولا يجوز أن يعيش الخدام في غير جيلهم لا يشعرون بالحروب التي يتعرض لها أبناؤهم وبالشكوك الفكرية التي تهاجمهم وما أجمل قول الرسول "مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ" (١بط ٣: ١٥).

"أبي أعظم مني"

مثلث الرحمات المتنيح نيافة أنبا غريغوريوس
أسقف الدراسات اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي

"سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ، لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي" (يو ١٤: ٢٨).

في زعم أريوس، ان هذا نص صريح على أن المسيح له المجد، أقل من الآب... وإذن فهو مخلوق ولكن قد ضل أريوس ضلالة بعيدة، لأنه على طريقة الهراطقة عزل جزءًا من النص عن السياق العام.. وبهذا أتلف المعنى كل الاتلاف.

وأضر بمغزى هذا الحديث المعزي.. فإن سيدنا له المجد كان في مجال تعزية تلاميذه عن مفارقته لهم وكان في مجال تهدئة مشاعرهم وتطييب خواطرهم وتطمينهم بعبارات مهدئة معزية.

فهو يقول لهم.. سمعتم أني قلت لكم أنا أذهب.. لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لأني قلت أمضي إلى الآب.. وفي مجال التعزية يطلب منهم أن يفرحوا ولايحزنوا إذا فكروا في الفارق بين ما هو عليه على الأرض من الذل والإهانة والعذاب لاسيما أحداث الطيب وما تبعها ولازمها ولحقها من آلام وأحزان وأوجاع كثيرة حتى قال مرة: نفسي حزينة جدًا حتى الموت.. وبين ما سيكون عليه بعد أن يصعد إلى السماء من مجد وكرامة لأنه بعد الصعود جلس في الأعالى وفي أسمى مكان في السماء.. هذا الفارق الضخم بينما كان عليه سيدنا من هوان ومما سيصل إليه بالفعل بعد صعوده بالمجد.. هو نقطة العزاء التي ركز عليها سيدنا حديثه حتى يهدأ من روع تلاميذه الذين فرغوا لسماعهم عن خبر مفارقته لهم وذهابه عنهم وإذن فالآب أعظم من الابن في الجوهر ولكن في الحالة.. فالابن نزل إلى الأرض وتجسد، وصلب وأهين، ومات.. وأما الآب ففي المجد والابن نفسه صعد إلى هذا المجد عينه الذي أخلى نفسه عنه فترة ما.. نجد الآب إذن أعظم من الابن في الحالة لا في الجوهر وكيف يكون الآب أعظم من الابن في الجوهر أن هذا مستحيل لأن الآب قائم مع الابن والروح القدس في جوهر واحد.. ولا فرق بين الأقانيم لأنها متساوية الكرامة والمجد وجميع الكمالات الإلهية وإن كانت متميزة في الخواص لكن الذات واحدة، والجوهر الإلهي واحد.

وسيدنا نفسه يقول لفيلبس حينما سأله أرنا الآب وكفانا أجاب المخلص بعتاب بقوله: أنا معكم زمانًا هذه مدته ولم تعرفني يا فيلبس؟ الذي رآني فقد رأى الآب.. أنا والآب واحد.. إلى غيرها من النصوص الإلهية التي تبين أن الابن والآب جوهر واحد وأن الابن والآب والروح قائم في الذات الواحدة. وأنه لا تمايز بتاتًا بين الأقانيم في الجوهر..

أما قوله: فالآب أعظم مني... فالعظمة هنا تنسحب على حالة الكرامة والمجد التي تركها الابن بسبب التجسد وعاد إليها بعد قيامته وصعوده إلى السماء.. وكمثل توضيحي يمكن أن نقول أن الأم التي سافر ولدها إلى بلد بعيد ليحصل على دراسة عليا وعلى درجة علمية أكبر أو على منصب أرفع إذا بكت على فراق ولدها وعزاها أحد الناس عن هذا الفراق بقوله: لا تحزني أيتها الأم فإن ولدك هناك أعظم منه هنا.. فلا يفهم من هذا التعبير أن هذا الولد صار في بلد أجنبي أعظم في طبيعته وجوهره منه في وطنه.

ولكن ومعنى العبارة أن ابنه صار في حالة أعظم من الحالة التي كان عليها في وطنه.. وهكذا يمكن أن يقال للأم التي فقدت ابنها بالموت أن ابنك قد صار إلى عالم أفضل، وأنه هناك أعظم منه هنا وهذا تعبير للدلالة على أن حالة ابنها وهو في العالم الآخر أظم من حالته في عالم الشقاء.

والخلاصة.. أن سيدنا حينما قال: أن أبي أعظم مني لم يكن كلامه في مجال الإلهيات وإنما كان في مجال العزاء. لم يكن كلامه عن الجوهر الإلهي وإنما كان كلامه عن الفرق بين حالة الابن على الأرض وحالته في السماء.. هذا الفرق الذي ذكره للتلاميذ ليعزيهم عن مفارقته لهم.

The Egyptian Mind“

His Grace Bishop Ermia
The General Bishop
Head of the Coptic Orthodox Cultural Center

Nowadays, we are celebrating the glorious October 6's victory, which has shown the world the undaunted heroism of the Egyptian armed forces who dared to face death and enshrined the timeless ballad of love of every Egyptian to his homeland, Egypt.

On its issue of 11th of October, 1973, New Yorker magazine stated "It was the only time in four Arab-Israeli wars that the Egyptians had the better of the Israelis. Tactically, the crossing was bold and ingenious (dissolving giant defensive sand berms with high-pressure water hoses; erecting pontoon bridges; commandos crossing the canal in exposed rubber dinghies)" This war indeed demonstrated a brilliance that surpassed the world's thinking and expectations when the Egyptian army managed to execute a complex military plan crossing the impregnable Bar Lev Line that defied the Egyptian minds: How can one cross the sand berm that starts from the Suez Canal and extends 12 kilometers deep into the peninsulalong the entire eastern bank facing the canal, it rose 20-22 meters, with a 45-degree slope. It contained 20 fortified points, each with 15 soldiers, and fixed platforms for tanks for emergency shelling. Its base had pipes that empty into the Suez Canal to ignite its surface with napalm upon any attempt by the Egyptians to cross it.

Additionally, there were 22 defensive positions and 26 fortified points, consisting of several underground floors, capable of withstanding aerial bombardment and heavy artillery fire.

Though Israel has repeatedly declared that it was impossible to cross the Bar Lev

line that she considered more fortified than the French Ligne Maginot constructed by the French after World War I, it was claimed that anyone attempting to cross this [Bar Lev Line] would surely die. Western military experts even asserted that it could only be destroyed by an atomic bomb! The daunting challenge was to breach it and cross the canal in the shortest possible time with minimal casualties.

It was estimated that creating gaps in the 12-15 meter-high sand berm would take up to 12-15 hours and result in as many as 20,000 casualties. The world seemed to have no solution to this equation until the brilliant, determined, and courageous Egyptian mind stepped in. Major General Baqi Zaki Youssef, may his soul rest in peace, proposed a groundbreaking idea: a water cannon using pressurized water to remove any sandy or earthen obstacle in a short time, at a low cost, and with minimal casualties. This innovation was destined to pave the way for victory.

Thus, on the 6th of October, 1973, the Israeli illusion crumbled within a few hours. More than 30,000 Egyptian soldiers crossed the canal in just 3 hours! Several breaches were created at the sand berm using water pumps to pave the way for armored vehicles. United Press reported that Israel's abandonment of the fortified Bar Lev Line on the eastern bank of the Suez Canal was the worst military setback in its history.The German magazine Der Spiegel stated that the Egyptian crossing of the Bar Lev Line made the entire Arab nation shake off the humiliation it had endured since 1967.

The Egyptian contribution did not stop at the level of thought, but extended to sacrificing of life. In the book "The Shortcoming," written by seven prominent Israeli journalists, they described the Egyptian soldier and his bravery: "The Egyptians fought with suicidal scenes; they came towards us from a few meters

away, and aimed their light anti-tank guns at our tanks, and feared nothing!! They would literally roll between the wheels after each shell, take cover under roadside bushes, and reload their guns with new rounds!!! Despite the injury of a large number of Egyptian commandos, their colleagues did not flee but continued to engage in a disruptive battle, a suicidal battle against the tanks, as if they were determined to pay with their lives to prevent the tanks from passing!!! The armored troops were forced to engage in battle with them, firing their machine guns from atop the tanks. Truly, we had never faced soldiers of this caliber of bravery and steadfastness in any of the wars with the Egyptians before."

I congratulate you all on the 51st anniversary of the glorious October victories.

May God bless our beloved Egypt, protect its heroes and noble people, and preserve its lands from all evil.

صالون المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

تحت رعاية وحضور نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وانطلاقًا من إيمان المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي العميق بأهمية الثقافة والمعرفة في تعزيز الوعي المجتمعي والفكري، يقدم صالون المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي منصة فريدة لتبادل الأفكار والتفاعل الثقافي الخلاق.

يهدف الصالون إلى وجود نخبة من المفكرين والأساتذة والشخصيات الثقافية، لإجراء نقاشات عميقة تتناول موضوعات فكرية وثقافية متنوعة ومتعددة، مما يتيح الفرصة لتواصل مثمر بين جميع أطياف المجتمع.

المشاركون في هذا الصالون هم نخبة من المثقفين وأصحاب الرؤى العميقة، يجتمعون للمساهمة في إثراء النقاشات وصقل الأفكار، مما يسهم في تشكيل وعي سليم يعزز من الفهم الصحيح والمتوازن للموضوعات المطروحة.

موعده الأحد الأخير من كل شهر
بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

صـــور لـــهـــا تـــاريـــخ

كنيستنا الوطنية ...
البابا شنوده الثالث وحرب أكتوبر

دومًا تقف الي جوار الوطن ... في الحرب والسلم .. في السعة والضيق .. في الرخاء والشدة هي اسمها الكنيسة القبطية ... أي كنيسة الاقباط ... والأقباط هم المسيحيون المصريون ..كنيسة تعلي اسم الوطن حتي في اسمها ..كنيستنا في كل عصر وزمان قدمت نموذجًا مشرفًا للمؤسسة الوطنية البابا شنوده الثالث علمنا ذلك ...

الصور لمثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث في الجبهة بعد انتصار اكتوبر ١٩٧٣م

مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ
والبراري ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
١٩/ ٧/ ١٩٤٢م -٢/ ١٠/ ٢٠١٨م